

• أرض الولاية:

- ✓ الجزء الاكبر من لبنان، حكمته الدولة العثمانية حكماً مباشراً وجعلته جزءاً من ولايتهم.
 - ✓ أنشأ العثمانيون ولاية بيروت (تضمنت أفضية صيدا، صور، مرجعيون، طرابلس، وعكار)
 - ✓ أتبعوا البقاع الى ولاية دمشق (تضمن البقاع أفضية بعلبك، راشيا، حاصبيا، والبقاع الغربي)
- متصرفية جبل لبنان (مساحتها 3500 كلم2):

- ✓ تألفت من سبعة أفضية هي: الكورة، البترون، الهرمل، كسروان، المتن، الشوف، زحلة، جزيين، دير القمر، والهرمل.
- ✓ تمتعت باستقلال ذاتي ولها نظام خاص هو " البروتوكول" ، يشرف عليها متصرف مسيحي تعينه الدولة العثمانية بموافقة الدول الكبرى(فرنسا، المانيا، النمسا، بروسيا، روسيا، وايطاليا).

ثانياً: وضع لبنان السياسي خلال الحرب: بعد تسلّم جمال باشا قيادة الاعمال الحربية في الشرق الاوسط، أراد أن يقضي على الحركات

الاستقلالية في البلدان العربية، فنّفذ التدابير التالية:

- في أرض الولاية: تم تطبيق نظام الدولة العثمانية، أي فرض التجنيد الاجباري وتطبيق تدابير الحرب.
- في المتصرفية: تم خرق نظام لبنان الاساسي (البروتوكول) عبر تنفيذ الخطوات التالية:
 - ✓ تدّرع بالضرورات الحربية، وأرسل جيشاً عثمانياً الى الجبل بدون طلب المتصرفية، واحتل جميع المدن والقرى وجعل مدينة عاليه مركزاً له.
 - ✓ أنشأ الديوان العرفي في عاليه، وأصدر الاحكام العرفية وعيّن لذلك قضاة ينفذون أوامره.
 - ✓ تسلّم كل السلطات، وحلّ مجلس ادارة المتصرفية، فأصبح جمال باشا وموظفيه أدوات لتنفيذ أوامره.
 - ✓ ضايق المتصرف المسيحي " أوهانس باشا " وأجبره على تقديم استقالته، وعيّن مكانه متصرفاً تركياً مسلماً هو "علي منيف بك" ثم خلفه متصرفان تركيان مسلمان هما "اسماعيل حقي" و"ممتاز بك". هكذا يكون ألغى الحكم الذاتي.
 - ✓ ألغى الامتيازات الاجنبية، وهي امتيازات اقتصادية وسياسية وثقافية كانت ممنوحة لبعض الدول الاوروبية، كما ألغى القبض على رعايا الدول الحليفة وصادر ممتلكاتهم.
 - ✓ ألغى امتيازات رجال الدين الموارنة في جبل لبنان، وأرغم البطارقة والمطارنة على طلب الفرمان من الدولة العثمانية، اي التبعية للدولة العثمانية.

• التتكيل السياسي واضطهاد الوطنيين:

- ✓ أقلل الصحف وحلّ الجمعيات ولاحق الوطنيين واضطهدهم وسجن الكثيرين ونفى البعض، وحاكم العديدين امام المحكمة العرفية حيث اصدر عليهم احكاماً تعسفية بالاعدام شنقاً وعلى دفعات: في آب 1915 و6 أيار 1916 في ساحة الشهداء. ومن الذين أعدموا: الشيخ أحمد طيارة، سعيد عقل، عمر حمد، جورج حداد وغيرهم.

• أعمال جمال باشا التي ضايقت اللبنانيين:

- ✓ عزل الموظفين اللبنانيين واستبدلهم بأترك.
- ✓ إرغام الشباب على السخرة، وفرض عليهم التجنيد الاجباري.
- ✓ حوّل الأديرة والكنائس الى ثكنات عسكرية ودوائر حكومية.
- ✓ صادر بعض المون والمنازل وحيوانات النقل بحجة الضرورات العسكرية.

ثالثاً: ردة فعل اللبنانيين على سياسة جمال باشا:

- عند دخول الجيش العثماني الى الجبل، أظهر اللبنانيون حسن النية وقدموا له المساعدات، ولكن بعد المظالم التي قام بها جمال باشا، نقموا عليه وعارضوا سياسة العثمانيين.
- شكّل اللبنانيون جمعيات سياسيّة للعمل ضد العثمانيين كما التحق بعضهم بصفوف الثورة العربية أو التحقوا بالقوات الحليفة المعادية للدولة العثمانية.

رابعاً: الوضع الاقتصادي في لبنان خلال الحرب:

- ضيق مساحة المتصرفية الزراعية: بسبب فصل سهول البقاع وعكار والجنوب عنها، وبسبب طابعها الجبلي الغالب.
- الجراد: هجوم أسراب الجراد عام 1915، حيث فتكت بالاخضر واليابس وقضت على المزروعات.
- الحصار البحري: فرض الحلفاء على سواحل المتصرفية حصاراً بحرياً ما أدى الى:
 - ✓ توقف حركة الاستيراد والتصدير وموت الحركة التجارية.
 - ✓ انقطاع وصول مساعدات المغتربين.
 - ✓ ارتفاع الاسعار وقلة الاموال.
- التدابير العثمانية الجائرة:
 - ✓ العملة الورقية المتدنّية التي أصدرتها الدولة العثمانية وجعلتها مساوية لليرة الذهبية وأجبرت الناس على التعامل بها وهكذا خسر اللبنانيون جميع ثروتهم.
 - ✓ مصادرة المواد الغذائية لصالح الجيش، ومنع استيراد الحبوب من سوريا.
 - ✓ تواطأت مع بعض اللبنانيين باحتكار مواد الاعاشة وبيعها باسعار فاحشة، ففشل نظام الاعاشة.
 - ✓ فرض نظام السخرة والتجنيد الاجباري، فتوقفت حركة العمل، وخرمت العائلات من مردودها المالي.

خامساً: نتائج الازمة الاقتصادية واثرها على اللبنانيين: (الوضع الاجتماعي)

- انتشار المجاعة:
 - ✓ بسبب مصادرة المواد الغذائية، ومنع استيراد الحبوب، وتوقف حركة الاستيراد والتصدير، فرغت الاسواق من السلع الضرورية وارتفعت الاسعار بشكل جنوني.
 - ✓ ادى هذا الى انتشار المجاعة في لبنان ولقي العديد من اللبنانيين حتفهم بسبب الجوع.
- انتشار الامراض:
 - ✓ بسبب الفقر وقلة النظافة، انتشرت الاوبئة والامراض (تيفوئيد، طاعون، جدري،...) وبسبب مصادرة الدولة للاطباء والادوية والمستشفيات، لم يجد اللبناني ما يشفيه فأدى ذلك الموت.
- كثرة الوفيات:
 - ✓ بسبب المجاعة وانتشار الامراض، ارتفع عدد الوفيات في لبنان الى حوالي 200 الف نسمة.
- ارتفاع وتيرة الهجرة:
 - ✓ بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة، وبسبب التجنيد الاجباري واعمال السخرة، وملاحقة الوطنيين، هاجر اللبنانيون الى بلاد جديدة طلباً للعمل وبحثاً عن الامن والاستقرار.
 - ✓ كما حدثت هجرة داخلية من القرى نحو المدن ونحو المناطق الزراعية.

• نظام الاعاشة:

- ✓ بسبب الجوع والضغط الدولي، أنشأ جمال باشا ادارة للاعاشة لتوزيع المواد الغذائية بأسعار معتدلة، ولكن التجار احتكروا المواد وزادوا اسعارها فساد الغش والتلاعب.
- ✓ تم إنشاء جمعيات خيرية في الخارج لمساعدة لبنان، لكن لم يصل منها الا القليل.

لبنان بين الاحتلال والانتداب

أولاً: لبنان بين انسحاب العثمانيين ومجيء الحلفاء (الانسحاب العثماني):

- تعرّض العثمانيون لهزيمة قاسية في معركة طولكرم شمال فلسطين في 19 أيلول 1918، وانسحبوا من لبنان وسوريا في أواخر أيلول 1918.
- ثانياً: تشكيل حكومات عربية في لبنان وفي دمشق (الحكومات المحلية):

• في بيروت:

- ✓ انسحاب العثمانيين ورحيل الوالي العثماني اسماعيل حقي، وتسلم الحكم رئيس بلدية بيروت عمر الداعوق.
- ✓ قيام عمر الداعوق بتشكيل حكومة مؤقتة بعد أن تلقى برقية من الحكومة العربية المؤقتة في دمشق برئاسة سعيد الجزائري.
- ✓ تألفت الحكومة من شخصيات بيروتية موالية لحكومة سعيد الجزائري في دمشق.

• في جبل لبنان:

- ✓ انسحاب آخر المتصرفين الاتراك ممتاز بك، وتسليم مقاليد الحكم الى رئيس بلدية بعبدا حبيب فياض.
- ✓ بعد يومين، اجتمع موظفو الحكومة في بعبدا، وانتخبوا الاميرين مالك شهاب وعادل ارسلان لادارة الحكومة المؤقتة.

• في دمشق:

- ✓ انسحاب العثمانيين من سورية وتشكيل حكومة عربية عسكرية برئاسة سعيد الجزائري.
- ✓ بعد دخول الامير فيصل والقوات العربية الى دمشق في 3 ت 1 1918، أمر بتشكيل حكومة عربية عسكرية تحكم باسم والده الشريف حسين، برئاسة رضا الركابي ورفع العلم العربي.
- ✓ أرسل الى لبنان مندوبه شكري الايوبي الذي وصل الى بيروت في 5 ت 1 وتبثت عمر الداعوق على راس حكومة بيروت المؤقتة ورفع العلم العربي فيها.
- ✓ ثم توجه شكري الايوبي الى بعبدا، وعزل مالك شهاب وعادل أرسلان وعين مكانهما رئيس مجلس الادارة حبيب باشا السعد الذي أقسم الولاء لحكومة دمشق، وتم رفع علم الثورة العربية على سرايا بعبدا.

ثالثاً: دخول الحلفاء وانتهاء الحكم العربي في لبنان:

- في 6 ت 1 1918، بدأ قوات الحلفاء القادمة من فلسطين، تتدفق الى لبنان.
- في 8 ت 1 1918، دخل الجنرال اللنبي (قائد القوات البريطانية الآتية من فلسطين) بيروت عبر الساحل، ترافقه كتيبة فرنسية بقيادة الكولونيل ده بياباب.
- اعترض الفرنسيون على الحكم العربي في لبنان وطلبوا انزال العلم العربي عن سراي بيروت وبعبدا بعد موافقة اللنبي، وتسلموا الحكم.
- عندئذ غادر شكري الايوبي (مندوب الامير فيصل) الى دمشق، وانهار الحكم العربي في لبنان بعد ان دام من 1 الى 11 ت 1 1918.

رابعاً: تقسيم المنطقة بين الحلفاء:

- بعد دخول الحلفاء، اتفقوا على اقتسام ادارة المنطقة العربية بحسب اتفاقية سايكس بيكو، فاستلم الجنرال اللنبي السلطات السياسية والعسكرية، يعاونه مساعدون فرنسيون مثل فرنسو جورج بيكو وكولوندر.
- اما في لبنان، أعلن الكولونيل ده بياباب أن البلاد لا تزال تعتبر في عداد اراضي العدو المحتلة.
- قسم الحلفاء المنطقة العربية الى ثلاثة أقسام وفق اتفاقية سايكس بيكو:

- ✓ المنطقة الجنوبية: من جنوب مصر الى جنوب لبنان (فلسطين وشرق الاردن) تحت الادارة البريطانية.
- ✓ المنطقة الشرقية: من سوريا الداخلية حتى مجرى الفرات، تحت ادارة حكومة دمشق العربية برئاسة فيصل.
- ✓ المنطقة الغربية: تشمل جبل لبنان والمنطقة الساحلية من صور الى كيليكيا، تحت الحكم العسكري الفرنسي برئاسة ده بياباب.

خامساً: رأي اللبنانيين (خوف اللبنانيين وتوضيح الحلفاء):

- اعترض اللبنانيون على تسمية لبنان "اراضي العدو المحتلة"، كما اعترض الامير فيصل على الخضوع لاتفاقية سايكس بيكو.
- أصدر الحلفاء بياناً في 7 1918، ينصّ على ان هدف الحلفاء هو تحرير البلاد التي احتلّها الاتراك وان مصيرهم سيُقرر في مؤتمر الصلح مع دخول الحلفاء الى لبنان، تحسّن الوضع الاقتصادي والاجتماعي، فنظّموا الاعاشة وعالجوا المرضى وفتحو المدارس والجامعات.

الانتداب

أولاً:

- تعريف الانتداب:
 - ✓ هو نظام جديد في العلاقات الدولية، جاء حلاً وسطاً بين مبدأ الاستعمار الذي طبّقه فرنسا وبريطانيا، ومبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.
 - ✓ يقضي الانتداب بوضع الدول والمناطق التي كانت تابعة لالمانيا والدولة العثمانية، تحت اشراف عصبة الامم، التي توكل (تنتدب) بدورها إحدى الدول المنتصرة لتدير شؤون هذه البلاد وتحضّرها للاستقلال.
- كيف تمّ التوصل اليه؟
 - ✓ اقترح رئيس وزراء اتحاد جنوب افريقيا الجنرال جان سمطس هذا المبدأ ووافق عليه الرئيس الاميركي ولسن (الذي كان يعارض السياسة الاستعمارية لفرنسا وبريطانيا) ، وأيدته الدول الأوروبية الكبرى.
 - ✓ ثم تبنته عصبة الامم وأدرجته في المادة 22 من ميثاقها ، وتمّ فرضه في مؤتمر سان ريمو عام 1920 ، وأقرته عام 1922 عصبة الامم.
 - ✓ أنواع الانتداب: قُسمت البلاد الخاضعة للانتداب الى ثلاث فئات، وفق لمدى تطور البلاد.
 - فئة أ: البلدان الاكثر تطوّراً ولبنان من ضمنها.
 - فئة ب : دول قليلة التطور.
 - فئة ج : دول أقل تطوراً.

ثانياً : مؤتمر سان ريمو:

- أسباب انعقاده:
 - ✓ رفض المؤتمر السوري العام الثاني لاتفاقية سايكس بيكو، وإصداره قراراً برفض الانتداب واستقلال سوريا الطبيعية واعلان الملكية في سوريا بزعامه فيصل.
 - ✓ الحاح دول الحلفاء على مؤتمر الصلح بالانعقاد في إيطاليا في مدينة سان ريمو في 26 نيسان 1920.
 - ✓ حضر المؤتمر كل من فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة، ايطاليا، واليابان.
- مقرراته:
 - ✓ فصل سوريا الطبيعية عن السلطنة العثمانية وتقسيمها الى ثلاثة اقسام: لبنان، سوريا، وفلسطين.
 - ✓ وضع لبنان وسوريا تحت الانتداب الفرنسي.
 - ✓ وضع فلسطين والعراق تحت الانتداب البريطاني.
 - ✓ تحصل فرنسا على 25% من نفط الموصل شرط انسحابها من الموصل.

✓ الالتزام بتطبيق وعد بلفور .

ثالثاً : صك الانتداب

• تعريفه: هو وثيقة رسمية دولية صدرت عن المجلس الاعلى لعصبة الامم المنعقد في لندن عام 1922، لتحديد دور الدولة المنتدبة وواجباتها، تم العمل به منذ 1923، وتألّف من مقدّمة و 20 مادة. تنص المقدمة على ان عصبة الامم كلّفت فرنسا لارشاد (انتداب) شعبي لبنان وسوريا في ادارة بلديهما، وأن فرنسا قبلت هذه المهمة.

• مضمونه:

- ✓ تضع فرنسا دستوراً للبنان وسوريا في غضون ثلاث سنوات من تاريخ تنفيذ الانتداب، ويتم وضعه بالتشاور مع السلطات المحلية.
- ✓ يُحصّر بفرنسا حق تمثيل سورية ولبنان في العلاقات الدولية.
- ✓ يتوجّب على فرنسا حماية الاراضي السورية واللبنانية وصيانتها.
- ✓ تعتبر اللغتان العربية والفرنسية لغتين رسميتين في البلاد.
- ✓ اهتمام فرنسا بالآثار والتّقيب عنها والحفاظ عليها.
- ✓ تضع الدولة المنتدبة نظاماً قضائياً جديداً يضمن حقوق الاجانب والوطنيين.
- ✓ يتوجّب على الدولة المنتدبة ان تضع تقريراً كل سنة عن وضع البلاد، ومدى تطورها ورفعها الى عصبة الامم.
- ✓ تنظيم عمل القوات الفرنسية في سورية ولبنان. وفرنسا الحق في انشاء قوات محلية لحفظ الامن.

رابعاً: مناقشة صك الانتداب: (تقييم الصك، ايجابياته وسلبياته ومدى التزام الفرنسيين به)

• احترمت فرنسا الى حد ما مضمون صك الانتداب، بحيث طبّقت بعضاً من بنوده وخالفته البعض الاخر. فقد طبقوا:

- ✓ سن قوانين في مختلف المجالات.
- ✓ وضعت أسس الدولة الحديثة مثل تنظيم الشؤون الادارية والامنية والمالية والقضائية والتعليمية (مدارس ومناهجها) .
- ✓ بنت الطرقات والجسور ومشاريع الري والكهرباء والمياه، ونقّبت عن الآثار.
- ✓ وضعت دستوراً للبلاد بعد مضي ثلاث سنوات على تاريخ تطبيق الانتداب.

• ولكنهم من ناحية أخرى:

- ✓ تفرّدوا في الحكم، وسيطروا على الحياة السياسية وخاصة الصلاحيات الواسعة التي تمتع بها الحاكم الفرنسي (سلطته التشريعية وتنفيذية).
- ✓ سيطروا على الاقتصاد وعلى موارد البلاد وعلى دخل الجمارك، فبرزت الاحتكارات.
- ✓ تدخلوا في الحركة التعليمية من حيث نشر اللغة والثقافة الفرنسية.

دولة لبنان الكبير

أولاً: ظروف (أسباب) قيام دولة لبنان الكبير:

- مطالبة اللبنانيين المتواصلة باسترجاع الاراضي التي سلخت عن لبنان بموجب نظام المتصرفية، وخاصة من خلال الوفود الثلاثة الى مؤتمر الصلح.
- وعود المسؤولين الفرنسيين للوفود اللبنانية وخاصة الوعد الذي قدمه رئيس الوزراء كليمنصو للبطيريك الياس الحويك بتحقيق الاستقلال وتسيير أراضي لبنان.
- قيام نظام الانتداب وتعيين الجنرال غورو مفوضاً فرنسياً سامياً على لبنان وسوريا، خاصة بعدما رفض المؤتمر السوري الانتداب، وتدخل غورو العسكري لانهاء الحكم الفيصلي وفرض الانتداب في معركة ميسلون.
- مطامع الحلفاء في ممتلكات السلطنة العثمانية، وتطبيق اتفاقية سايكس بيكو، ورغبة فرنسا باعادة تنظيم لبنان وسورية سياسيا واداريا واقتصاديا وفق المصالح الفرنسية.



www.tollablebnen.com

ثانياً: كيف قامت دولة لبنان الكبير؟

• الاعلان:

- ✓ في 31 آب 1920 ، اصدر غورو قراراً بضم الاراضي التي سلخت عن المتصرفية.
- ✓ ألقى ولايتي بيروت ودمشق وضمّ أجزاء منها الى المتصرفية باسم دولة لبنان الكبير، فأصبحت تشمل:
 - متصرفية جبل لبنان
 - الاقضية الاربعة: راشيا، حاصبيا، البقاع الغربي، وبعبك.
 - مدينة بيروت، واقضية صيدا وصور ومرجعيون وطرابلس.

• الاحتفال:

- ✓ في 1 أيلول 1920، دعا الجنرال غورو أعيان اللبنانيين من رجال دين وفكر وسياسة وكبار الضباط الفرنسيين الى قصر الصنوبر في بيروت.
- ✓ ألقى خطبة أعلن فيها قيام دولة لبنان الكبير، والسياسة التي ستتبعها فرنسا.

• موقف اللبنانيين:

- ✓ رحّب أغلبية سكان المتصرفية بهذا الاعلان، لانه لتي مطالبها باعادة الاراضي المسلوخة عن لبنان بموجب البروتوكول.
- ✓ رفض أغلبية سكان المدن الساحلية والاقضية الاربع هذا لاعلان، واستمروا بالمطالبة بضم لبنان الى سورية.

ثالثاً: المتغيرات (المكاسب) التي حصل عليها لبنان من انشاء دولة لبنان الكبير:

- جغرافياً: زادت مساحة لبنان الى 10452 كم2، بعد ان كانت 3500 كم2، اي ثلاثة أضعاف المتصرفية.
- جغرافياً: اكتسب لبنان سهولاً خصبة وواسعة هي البقاع وعمار والساحل الجنوبي.
- بشرياً: ارتفع عدد السكان من 414 الف نسمة الى 628 ألف نسمة، ما أدى الى توازن طائفي بين المسلمين والمسيحيين.
- سياسياً/ادارياً: انتقلت العاصمة من بعدا الى بيروت التي اصبحت تنمو سريعاً، كما اصبحت علم لبنان عن فرنسا تتوسطه أرزة خضراء.
- اقتصادياً: اكتسبت هذه الدولة مقومات السياحة باعادة المناطق الاثرية مثل بعلبك وصيدا وصور وطرابلس. كما اكتسبت مرافئ تجارية مثل بيروت وطرابلس وصيدا وصور.

رابعاً: نظام الحكم في دولة لبنان الكبير: بعد إنشاء دولة لبنان الكبير، حكم الفرنسيون لبنان حكماً عسكرياً مباشراً بأشراف شكلي لعصبة الامم بواسطة ثلاثة مفوضين عسكريين هم: غورو، ويغان وساراي. وقد عرفت هذه المرحلة بالانتداب الفرنسي المباشر. تألف نظام الحكم في هذه المرحلة من:

• المفوض السامي الفرنسي:

- ✓ يتمتع بصلاحيات مطلقة، وكان مستبداً ويستخدم الاحكام العرفية في أحكامه، ويحكم لبنان حكماً ديكتاتورياً.
- ✓ بيده كل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وهو القائد الاعلى للجيش.
- ✓ يشرف على السياسة الخارجية والمالية والاقتصادية، ويوقع الاتفاقيات والمعاهدات.

• الحاكم العام ومساعدوه:

- ✓ يتّأسر الحاكم العام الجهاز الاداري الذي يعاون المفوض السامي.
- ✓ هو المسؤول المباشر عن الحكم امام المفوض، يعين الموظفين والمستشارين بموافقة المفوض.
- ✓ تساعده تسع دوائر هي بمثابة وزارات على رأس كل منها لبناني يعينه الحاكم.
- ✓ يساعد المدير اللبناني موظفون لبنانيون ومستشارون فرنسيون ذوي نفوذ كبير.

• المجالس التمثيلية أو النيابية:

- ✓ في تموز 1920، حلّ الجنرال غورو مجلس ادارة المتصرفية وأنشأ لجنة مؤلفة من 17 عضواً يمثلون جميع الطوائف.
- ✓ عم 1922، حلّ غورو اللجنة الادارية وأنشأ المجلس التمثيلي الاول من 30 عضواً يمثلون جميع الطوائف، تمّ انتخابهم بالاقتراع.
- ✓ عام 1925، حلّ الجنرال ساراي المجلس التمثيلي الاول، ودعا الى انتخاب مجلس تمثيلي ثانٍ من 30 عضواً، أصبح يدعى مجلس النواب بعد أن شهد ولادة الدستور وقيام الجمهورية اللبنانية.

✓ كان دور هذه المجالس استشارياً فقط، فليس لها حق الرقابة والتشريع ولا حق انتخاب الحاكم.

خامساً: تنظيم دولة لبنان الكبير:

• ادارياً:

- ✓ قُسمت الى اربع محافظات هي: جبل لبنان، البقاع، الشمال، والجنوب.
- ✓ بيروت وطرابلس مدينتان ممتازتان.
- ✓ قُسمت المحافظات الى اقصية، والقضاء الى نواح وقُرى وبلدات.
- ✓ وضعوا قوانين لتنظيم الانتخابات والبلديات.

• مالياً:

- ✓ اصدر الفرنسيون عملة جديدة للبنان قوامها الليرة، تقسم الى 100 قرش، وكانت تساوي 20 فرنك فرنسي.
- ✓ كلفوا بنك سوريا ولبنان وهو مؤسسة فرنسية، مهمة اصدار النقد وحمايته.
- ✓ وضعوا ميزانية موحدة للبنان وسورية، ومن ثم أصبح لكل من البلدين ميزانية خاصة به.
- ✓ وضعوا قوانين للضرائب والرسوم الجمركية.

• أمنياً:

- ✓ نظموا جهاز الدرك لحفظ الامن في كل لبنان ما عدا بيروت وطرابلس، كما أسسوا جهاز الشرطة لكل من المدينتين.

• اقتصادياً:

- ✓ أنشأ الفرنسيون مصالح اقتصادية خاصة بلبنان وحده مثل شركة المياه والكهرباء، ومصالح مشتركة بين لبنان وسورية مثل الجمارك وسكك الحديد.

• عقارياً:

- ✓ أجروا مسح للاراضي اللبنانية ووضعوا خرائط خاصة للعقارات في كل المناطق.

• تربوياً:

- ✓ وضعوا برامج التعليم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، كما وضعوا نظام الامتحانات الرسمية.

الدستور والجمهورية

أولاً: أسباب وضع الدستور اللبناني (ظروف وضعه):

- مطالبة اللبنانيين سلطات الانتداب الالتزام بمضمون المادة الاولى من صك الانتداب التي أوصت بوضع دستور للبنان خلال ثلاث سنوات من بدء تطبيق الانتداب.
- الثورة السورية الكبرى عام 1925، التي كبدت الفرنسيين خسائر كبرى والخوف من تأزم الوضع في لبنان تأثراً بها، فأراد المفوض ده جوفنيل ان يكافئ اللبنانيين على مواقفهم السلمية تجاه فرنسا وذلك بوضع دستور لبلادهم.
- مطالبة اللبنانيين المستمرة بتحديد العلاقة مع فرنسا، خاصة بعد سيطرة الفرنسيين على السياسة والاقتصاد في لبنان.

ثانياً: كيفية وضع الدستور (آلية وضعه):

- بعد اقتناع المفوض ده جوفنيل بضرورة وضع دستور للبنان، طلب من المجلس التمثيلي (الذي تحول الى مجلس تأسيسي) أن يشكل لجنة نيابية وطنية لتتشارك مع لجنة بونكور الفرنسية (هي اللجنة التي وضعت دستور الجمهورية الثالثة في فرنسا) في وضع دستور للبنان.
- شكّل المجلس التمثيلي لجنة من 12 عضواً برئاسة موسى نَمُور وعضوية ميشال شيجا وبترو طراد وغيرهم، فقامت هذه اللجنة باستشارات واسعة عبر توجيه اسئلة خطية حول رئيس الدولة وشكل الحكم ومدّة النيابة وطائفة التمثيل النيابي الى كبار رجال الدين والفكر والسياسة والقانون، واستعانت بدستور الجمهورية الفرنسية الثالثة.

- نسّقت اللجنة بين جميع الآراء وبين مسودة الدستور التي قدّمتها لجنة بونكور، وشكّلت لجنة صياغة الدستور برئاسة مدير العدلية شارل دباس، فوضعت دستوراً للبنان مؤلفاً من 102 مادة. تمّ رفعه الى المفوض السامي، وبعد اجراء بعض التعديلات عليه صدّق عليه ورفعته الى المجلس التاسيسي الذي أقره في 23 ايار 1926، وأصبح المجلس التاسيسي مجلساً نيابياً كما نص الدستور.

ثالثاً: مضمون بعض بنود الدستور:

- لبنان دولة مستقلة ضمن الحدود المعترف بها رسمياً من فرنسا وعصبة الامم.
- لبنان الكبير جمهورية عاصمتها بيروت (تغير اسم لبنان من دولة لبنان الكبير الى الجمهورية اللبنانية).
- كل اللبنانيين سواء امام القانون، يتمتعون بالحقوق المدنية والسياسية دون فرق بينهم.
- حرية المعتقد مطلقة، والدولة تحترم جميع الاديان المذاهب.
- العلم اللبناني هو العلم الفرنسي تتوسطه أرزة خضراء في قسمه الابيض.
- اللغة العربية واللغة الفرنسية لغتان رسميتان في البلاد.
- كما كان هنالك بعض المواد تتعلق بنظام الحكم والدولة المنتدبة وصلاحيات المفوض السامي.

رابعاً: نظام الحكم بموجب الدستور:

- أصبح نظام الحكم جمهورياً، ديمقراطياً، برلمانياً.
- أصبحت بيروت عاصمة الدولة، والعلم الفرنسي تتوسطه الارزة الخضراء علماً لها.
- اللغة العربية والفرنسية لغتان رسميتان.
- له رئيس جمهورية وثلاث سلطات منفصلة هي:
 - ✓ السلطة التنفيذية: يمثلها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء.
 - ✓ السلطة التشريعية: يمثلها مجلس النواب والشيوخ. مهمتها انتخاب رئيس الجمهورية ومراقبة الحكومة.
 - ✓ السلطة القضائية: يمثلها القضاة الذين يصدرون الاحكام باسم الشعب اللبناني، وهي سلطة مستقلة عن السلطتين السابقتين.

خامساً: صلاحيات المفوض السامي:

- يشرف على السياسة الخارجية والدفاعية.
- له الحق في:
 - ✓ تعليق الدستور
 - ✓ حلّ المجلس النيابي
 - ✓ إقالة رئيس الجمهورية والوزراء
 - ✓ نقض القوانين القوانين التشريعية التي لا يرضى عنها.
 - ✓ اعطاء الامتيازات للشركات.
- اعتبر اللبنانيون ان الدستور الجديد اعطى لبنان استقلالاً اسمياً وكانوا يسعون دائماً الى تعديله.

سادساً: تعليق الدستور وتعديله:

- تعليقه:
 - ✓ عُلق بسبب الصراع على منصب رئيس الجمهورية عند نهاية ولاية شارل دباس ودعم النواب لانتخاب الشيخ محمد الجسر (وهو مسلم)
 - ✓ عُلق بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.
 - ✓ عُلق بسبب تعديل الدستور من قبل حكومة الاستقلال.
- تعديله:
 - ✓ 1927: الغاء مجلس الشيوخ والحاق اعضاؤه بمجلس النواب.

- ✓ 1929: تجديد ولاية شارل دباس لولاية ثانية، وأصبحت مدة الرئاسة ست سنوات غير قابلة للتجديد.
- ✓ ت 1943: الغاء الانتداب رسمياً، وجعل العربية اللغة الرسمية.
- ✓ 1989: ادخال بنود وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف):
- المناصفة في مجلس النواب بين المسلمين والمسيحيين وزيادة عدد اعضاء المجلس النيابي الى 108 وعدد 128 حالياً
- الغاء طائفية الوظائف (ما عدا الفئة الاولى) والغاء الطائفية السياسية
- تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية واعطائها لمجلس الوزراء.
- تمديد ولاية مجلس النواب الى 4 سنوات.

الجمهورية اللبنانية بين 1926 و1939

أولاً: عهد شارل دباس:

- انتخابه:
 - ✓ اجتمع مجلس النواب والشيخ في 26 ايار 1926، وانتخبوا شارل دباس أول رئيس للجمهورية مدة ثلاث سنوات.
 - ✓ اعدوا انتخابه في 25 اذار 1929 لولاية ثانية.
- التعريف به:
 - ✓ مسيحي اوثنوكسي
 - ✓ مقرب من الفرنسيين ومتزوج من فرنسية.
 - ✓ درس الحقوق في باريس، ومارس الصحافة والسياسة.
 - ✓ كان معتدلاً ومقبولاً من جميع الاطراف اللبنانية.
 - ✓ شغل عدة مناصب حكومية أهمها ادارة العدالة.
- إنجازات عهده:
 - ✓ بدء العمل بتطبيق الدستور وممارسة الحكم الوطني، حيث تشكلت في عهده أول حكومة دستورية في تاريخ لبنان الحديث برئاسة أوغست أديب.
 - ✓ تم وضع النشيد الوطني اللبناني الذي كتبه رشيد نخلة ولحنه وديع صبرا.
 - ✓ أجريت في عهده محاولات لاصلاح الادارة والتعليم، وتم وضع برامج البكالوريا والامتحانات الرسمية.
 - ✓ إنشاء المتحف الوطني في بيروت.
 - ✓ عدّل الدستور للمرة الاولى عام 1927، حيث تم دمج مجلس الشيوخ مع مجلس النواب في مجلس نيابي واحد وازدادت صلاحيات رئيس الجمهورية.
 - ✓ عدّل الدستور للمرة الثانية عام 1929، حيث تم تمديد ولاية رئيس الجمهورية الى ست سنوات غير قابلة للتجديد.
- الازمة الدستورية عام 1932:
 - ✓ في نهاية ولاية شارل دباس، برز صراع قوي على منصب رئيس الجمهورية بين اميل اده وبشارة الخوري.
 - ✓ ترشح الشيخ محمد الجسر (كان رئيس المجلس النيابي) وكان معتدلاً ومحترماً من النواب والشعب، ومال النواب الى انتخابه.
 - ✓ تدخل المفوض الفرنسي بونسو وأصدر قراراً:
 - تعليق الدستور
 - حلّ المجلس النيابي في 9 ايار 1932
 - أقال الوزراء
 - تمديد ولاية شارل دباس لمدة سنة قابلة للتجديد، وكلفه بالسلطين التنفيذية والتشريعية.

- أثار هذا التدخل من بونسو نقمة اللبنانيين عليه وعلى شارل دباس وراحوا يطالبون بعودة الحياة الدستورية، ما أدى الى استقالة شارل دباس في ك2 1934 وتشكيل الكتلة الدستورية برئاسة بشارة الخوري.



ثانياً: رئاسة حبيب باشا السعد واميل اده:

رئاسة اميل اده (1936 – 1941)	رئاسة حبيب باشا السعد (1934 – 1936)
<p>انتخابه:</p> <ul style="list-style-type: none"> • إعادة العمل بالدستور في مطلع العام 1936 • تجدد الصراع بين اميل اده وبشارة الخوري على منصب رئاسة الجمهورية • اجتماع مجلس النواب في ك20 1936 وانتخاب اميل اده رئيساً بأغلبية صوت واحد. 	<p>انتخابه:</p> <ul style="list-style-type: none"> • اشتداد المعارضة على شارل دباس واستقالته في مطلع 1934 • قبول المفوض ده مارتل استقالته وعين حبيب باشا السعد رئيساً للجمهورية لسنة واحدة في ك30 1934 • جدد له سنة أخرى في ك31 1934.
<p>التعريف به:</p> <ul style="list-style-type: none"> • من اسرة مارونية عريقة، درس المحاماة وأسس أول مكتب محاماة في لبنان. • انتخب عضواً في المجلس النيابي وأصبح رئيسه لبعض الوقت. • شارك في الوفود اللبنانية الى مؤتمر الصلح. • اشتهر بالجرأة والدهاء وقوة الشخصية. 	<p>التعريف به:</p> <ul style="list-style-type: none"> • سياسي بارز، ماروني من أسرة عريقة. • شغل منصب رئيس مجلس الادارة في عهد المتصرفية حتى مجيء جمال باشا. • بعد الحرب العالمية الاولى، عيّنه شكري الايوبي حاكماً عام على الجبل من الامير فيصل. • عُزل من هذا المنصب عند مجيء الحلفاء الى لبنان.
<p>انجازات عهده:</p> <ul style="list-style-type: none"> • انجاز مشاريع عمرانية كثيرة • نشطت حركة الصحافة وتعددت الاحزاب • وضع معاهدة 1936 بين لبنان وفرنسا • اعيد العمل بالدستور عام 1937 • تشكلت وزارة برئاسة خير الدين الاحدب وهو من الطائفة السنية، ومنذ ذلك الحين اصبح رئيس الوزراء سنياً. 	<p>انجازات عهده:</p> <ul style="list-style-type: none"> • حقّق العديد من الاصلاحات منها تخفيف عدد الموظفين في ادارات الدولة بعد ازمة 1929 المالية العالمية. • اجري اصلاحات داخلية ونفذ مشاريع لتنشيط العجلة الاقتصادية في البلاد. <p>نهاية عهده:</p> <ul style="list-style-type: none"> • عمّت الاضرابات عام 1936 حين اعطى امتياز احتكار شركة الريجي لشركة فرنسية بعد ان كانت زراعة التبغ اهم الزراعات في لبنان. • سمح المفوض بعودة الحياة النيابية ودعى المجلس النيابي لانتخاب رئيس للجمهورية.

لبنان في مطلع الحرب العالمية الثانية

أولاً: الوضع السياسي، العسكري والاقتصادي قبل سقوط فرنسا (أيلول 1939 – حزيران 1940)

- الأوضاع السياسية:
 - ✓ تدرع المفوض السامي غبريال بيو بالضرورات الحربية وأصدر مجموعة من التدابير:
 - تعليق الدستور
 - حل المجلس النيابي
 - اقالة الحكومة
 - ابقاء الرئيس اميل اده رئيساً للجمهورية بدون ممارسة سلطاته الدستورية.
 - اعلان الجنرال ويغان حاكماً عسكرياً على لبنان وسوريا، فعاد لبنان الى مرحلة الحكم العسكري المباشر.
 - حل ويغان الاحزاب، ولاحق المعارضين وفرض رقابة مشددة على الصحف، وأعلن الاحكام العرفية.
- الأوضاع العسكرية:
 - ✓ خفت الانوار
 - ✓ مراقبة الشواطئ
 - ✓ وضع السواتر الترابية
 - ✓ اقامة التحصينات العسكرية.
- الأوضاع الاقتصادية:
 - ✓ عادت الذاكرة باللبنانيين الى ويلات الحرب العالمية الاولى، فتهافتوا لشراء المواد الغذائية وتخزينها.
 - ✓ توجهوا نحو زراعة الاراضي وخاصة القمح.
 - ✓ ارتفعت الاسعار وقام التجار باحتكار المواد الغذائية.
 - ✓ سارعت السلطات الفرنسية الى اتخاذ التدابير اللازمة لمنع وقوع ازمة اقتصادية في البلاد.
 - ✓ راقبوا الاسعار، ووفروا المواد التموينية الرئيسية في الاسواق.
 - ✓ كما وضعوا نظام للاعاشة وشجعوا على اقامة بعض الصناعات المحلية.

ثانياً: سقوط فرنسا بيد الالمان (22 حزيران 1940)

- اخترق الالمان الجبهة الفرنسية، ووصلوا الى العاصمة باريس.
- استسلمت فرنسا ووقعت هدنة مع المانيا
- تولى الحكم في فرنسا المارشال بيتان، وأقام في مدينة فيشي، وعُرفت حكومته باسم حكومة فيشي.
- قرر الجنرال ديغول الذي كان يعيش في لندن، متابعة الحرب، فشكّل من لندن حكومة دعيت فرنسا الحرة.

ثالثاً: وضع لبنان السياسي في عهد حكومة فيشي (1940 – 1941) (بعد سقوط فرنسا)

- انقسم الفرنسيون قسمين: قسم اراد المقاومة ضد الالمان فانضم الى حكومة فرنسا الحرة بقيادة الجنرال ديغول، وقسم انضم الى المارشال بيتان الذي الف حكومة موالية للالمان مركزها مدينة فيشي.
- في لبنان، أعلن المفوض السامي بيو (وبعد تردّد) انضمامه الى حكومة فيشي وخضوعه لشروط الهدنة الفرنسية – الالمانية.
- لم تثق حكومة فيشي بولاء الجنرال بيو، فعزلته وعيّنت مكانه الجنرال دانتر مفوض سامي وقائد اللقوات الفرنسية في الشرق.
- حضرت الى لبنان لجنة المانية – ايطالية لمراقبة تنفيذ شروط الهدنة الالمانية الفرنسية. فوضعت هذه اللجنة يدها على كل شيء وأصبحت المرجع الوحيد في كل الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية.
- أجبرت هذه اللجنة الجنرال دانتر على وضع مطاري لبنان (رياق) وحلب في تصرف الطائرات الالمانية لمساعدة ثورة رشيد عالي الكيلاني ضد الانكليز في العراق.
- قلّص دانتر سلطات الحكام الوطنيين، وفرض رقابة شديدة على الصحف والاحزاب.
- احتج الرئيس اميل اده على تصرفات دانتر وقدم استقالته، فعين دانتر ألفرد نقاش رئيساً للجمهورية في نيسان 1941.

- ساءت العلاقات السياسية مع الدول المجاورة ذات النفوذ الانكليزي.

رابعاً: الاوضاع الاقتصادية في لبنان في عهد الفيشيين:

- ساء الوضع الاقتصادي في لبنان، فقد تقلص التبادل التجاري بين لبنان وسورية، وبين لبنان والعالم العربي، لان فلسطين والاردن والعراق كانت تحت الانتداب البريطاني.
- فرض الانكليز حصاراً اقتصادياً على لبنان، فبدأ تناقص المواد الغذائية والسلع الرئيسية من الاسواق.
- ارتفعت الاسعار بشكل جنوني ودخل الغش في صناعة الرغيف وبرز الاحتكار والرشوة.
- منع الانكليز وصول النفط العراقي الى مصفاة طرابلس، فارتفعت اجور النقل، وكادت تنفد مشتقات النفط، فتم وضع نظام السير المفرد والمزدوج
- حاولت السلطات معالجة الازمة، فوضعت نظاماً للاعاشة، لكن الوضع السيء لم يتغير حتى دخول الحلفاء الى بلادنا في حزيران 1941.

تحرير لبنان من الفيشيين

أولاً: حملة الحلفاء على لبنان وسوريا:

- أسباب احتلال الحلفاء لبنان:
 - ✓ رغبة الجنرال ديغول في احتلال لبنان وسوريا وضمّ الفيشيين الى قوات فرنسا الحرة، فطلب مساعدة الانكليز.
 - ✓ الخطر الالمانى الايطالي على الوجود الانكليزي في مصر وقناة السويس وعلى طريق الهند بعد سيطرتهم على ليبيا والتقدم نحو مصر
 - ✓ ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ومساعدة الالمان له عبر مطار رياق في لبنان ومطار النيرب في حلب شمال سوريا، ما شكّل تهديداً لآبار النفط في العراق.
 - ✓ دور اللجنة الالمانية الايطالية التي قدمت الى سورية ولبنان لمراقبة الهدنة، وسيطرتها على كل الامور ما جعل من لبنان منطقة عسكرية خاضعة لاشراف المحور ومعادية للحلفاء.
- سير الحملة:
 - ✓ الاعداد النفسي:
 - مهّد الحلفاء لهجومهم بحملة نفسية في 8 حزيران 1941، حيث ألقت الطائرات الحليفة منشير موقّعة من الجنرال كاترو وهو مندوب حكومة فرنسا الحرة، يطلب فيه من اللبنانيين والسوريين مساعدة قوات الحلفاء.
 - مقابل ذلك وعدهم بالاستقلال وبتطوير اوضاعهم المالية اذا وقفوا مع الحلفاء. كما وجّه نداء الى الجنود الفرنسيين التابعين لفيشي بالانضمام الى فرنسا الحرة.
 - ✓ الحملة العسكرية:
 - تشكّلت الحملة العسكرية للحلفاء من القوات البريطانية بشكل رئيسي، مدعومة من بعض القوات الفرنسية الحرّة.
 - تقدّمت الحملة على ثلاثة محاور:
 - وسطي جبلي: في اتجاه مرجعيون ومنها نحو البقاع.
 - داخلي شرقي: من شرق الاردن في اتجاه درعا - دمشق.
 - ساحلي: نحو الناقورة في اتجاه صور، صيدا، الدامور، بيروت.
 - أما بحراً، فقد شاركت في القتال بوارج حربية انكليزية على امتداد الشاطئ اللبناني لدعم القوات البرية ومنع وصول المساعدات الى الفيشيين.

ثانياً: وضع مدينة بيروت وموقف اللبنانيين الشعبي والرسمي من الحملة:

- اتخذ القتال شكلاً عنيفاً، وقصفت البوارج الحربية مدينة بيروت وخزانات النفط، كما جرت معارك عنيفة في منطقة القاسمية ومرجعيون.
- أصيبت مناطق المعارك بخراب واسع، واضطر السكان الى الهرب خوفاً من القصف، فذهبوا الى الجبال القريبة.

- تظاهر اللبنانيون امام قصر الرئيس الفرد نقاش مطالبين اعلان بيروت مدينة مفتوحة، فأبلغ دانتر بذلك، ولكنه رفض بعد استشارة اللجنة الالمانية الايطالية. وعاشت بيروت وضعاً صعباً.

ثالثاً: انتهاء الحملة:

- هدنة عكا:

- ✓ في 10 تموز 1941، اجتمع في عكا وفد يمثل سلطات فيشي مع وفد انكليزي، واتفقوا على شروط الهدنة التي وقعت في 14 تموز:
 - وقف القتال وانسحاب القوات الفرنسية الفيشية من لبنان وسورية وتسليم مواقعها الى قوات الحلفاء.
 - تبادل الاسرى بين الجانبين
 - تسليم القوات الفيشية اسلحتها الثقيلة للحلفاء والاحتفاظ بالاسلحة الخفيفة.
 - عدم اتخاذ اي اجراء انتقامي ضد السوريين واللبنانيين الذين عاونوا الفيشيين، وتحديدأ فرقة الشرق الخاصة التي ضمت 15 ألف جندي لبناني وسوري.

- موقف ديغول من هدنة عكا:

- ✓ احتج ديغول على هدنة عكا ورفض توقيعها لانه اعتبرها تسيء الى مكانة فرنسا في لبنان وسورية.
- ✓ بدأ مراسلات مع الانكليز للاتفاق على الوضع الجديد للبلاد.
- ✓ وافق الانكليز على:
 - ادخال بعض التعديلات على اتفاقية عكا.
 - نقل ادارة لبنان وسوريا الى الجنرال كاترو.
 - الاعتراف لفرنسا بمرکز ممتاز في لبنان سوريا بعد استقلالهما.

رابعاً: تحسن الوضع الاقتصادي بعد دخول الحلفاء:

- تحسن اوضع الاقتصادي بعد دخول الحلفاء، فقد عادت العلاقات التجارية مع الجوار العربي اذ تم رفع الحصار البحري.
- أغرق الانكليز الاسواق بالمواد التموينية مثل القمح، الارز، السكر، كما عاد ضخ النفط العراقي فانفجرت ازمة النقل والمحروقات.
- عادت اموال المغتربين بالوصول الى لبنان.
- توافرت مجالات كثيرة للعمل، في المشاريع مثل سكك الحديد.
- نشطت حركة البناء والنقل والحركة الزراعية. كما تحسن وضع النقد بعد دخول لبنان كتلة الجنيه الاسترليني.

معاهدة 1936 اللبنانية - الفرنسية	معاهدة 1936 السورية - الفرنسية	معاهدة 1930 العراقية - الانكليزية	معاهدة 1936 المصرية - الانكليزية
<p>ظروف توقيعها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • وقعها الرئيس اميل اده عن لبنان والمفوض ده مارتيل عن فرنسا في 13 ت 1936: • مطالب اللبنانيين بتحديد علاقتهم بالدولة المنتدبة على اسس واضحة • تآثر اللبنانيين بالجوار العربي (معاهدة العراق وبريطانيا 1930 - معاهدة مصر وبريطانيا 1936 - معاهدة سوريا وفرنسا 1936) • اضطراب الاوضاع السياسية في اوربوا وانقسام الانظمة بين دكتاتورية (المانيا وايطاليا) وديموقراطية (فرنسا وبريطانيا) فاقترب الحلفاء من العرب خوفاً على مصالحهم واستجابوا لمطالبهم. 	<p>ظروف توقيعها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • اضطراب المدن السورية لشهرين احتجاجاً على اعتقال بعض الوطنيين، واضطرار ده مارتيل الى اطلاقهم والاعلان عن رغبته في تحقيق مطالب السوريين بعقد معاهدة معهم. • تآثر السوريين بالجوار العربي (معاهدة العراق وبريطانيا 1930 - معاهدة مصر وبريطانيا 1936 - معاهدة سوريا وفرنسا 1936) • اضطراب الاوضاع السياسية في اوربوا وانقسام الانظمة بين دكتاتورية (المانيا وايطاليا) وديموقراطية (فرنسا وبريطانيا) فاقترب الحلفاء من العرب خوفاً على مصالحهم واستجابوا لمطالبهم. 	<p>ظروف توقيعها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • مطالب العراقيين، ملكاً وشعباً بتحديد العلاقة مع الانكليز وذلك بوضع معاهدة تضمن استقلال العراقيين التام • اجراء الانكليز مع العراقيين 3 معاهدات، لكنها لم تحقق طموحهم بالاستقلال، لذلك طالبوا بمعاهدة رابعة تضمن استقلالهم. • رغبة الانكليز بالتوصل الى حل يرضي العراقيين وتضمن لهم مصالحهم في العراق. 	<p>ظروف توقيعها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • اضطراب الاوضاع السياسية في اوربوا وانقسام الانظمة بين دكتاتورية (المانيا وايطاليا) وديموقراطية (فرنسا وبريطانيا) فاقترب الحلفاء من العرب خوفاً على مصالحهم واستجابوا لمطالبهم. • بروز الانظمة الفاشية والنازية في اوربوا وتحريض هذه الانظمة للشعوب المستعمرة للقيام بحركات معادية للحلفاء. • احتلال ايطاليا للحبشة عام 1935، وتهديد مصالح بريطانيا في مصر والسودان، ما أجبر الحلفاء على التقرب من الحركات الوطنية في الدول العربية • مطالبية المصريين بالاستقلال ويعقد معاهدة مع بريطانيا لتحديد العلاقة بينهما.

<ul style="list-style-type: none"> • تسلّم حزب العمال الحكم في بريطانيا، ما سهّل التجاوب مع مطالب المصريين. • تزعم مصطفى النحاس الوفد المصري والسير لامبسون الوفد البريطاني، وجرت المفاوضات وتم توقيع المعاهدة في 27 آب 1936. 		<ul style="list-style-type: none"> • وصول اليسار الى الحكم في فرنسا، سهّل الاستجابة لمطالب السوريين والتفاوض معهم حول الاستقلال. 	<ul style="list-style-type: none"> • وصول اليسار الى الحكم في فرنسا، سهّل الاستجابة لمطالب اللبنانيين.
<p>بنودها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • إنهاء الاحتلال البريطاني لمصر وتحقيق استقلالها • السماح لبريطانيا بالاحتفاظ بـ 10 الاف عسكري في قناة السويس • تعهد بريطانيا بضم مصر الى عصبة الامم، على ان يمثلها في القاهرة سفير له اسبقية على ممثلي كافة الدول • تتشاور الدولتان في كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية، وتتعهّد كل منهما ان لا تعقد معاهدات مع اي دولة اخرى تضر بمصالح الاخرى • عودة المصريين الى السودان واشراف مشترك عليه من قبل الانكليز والمصريين • تعهد مصر بان تقدم التسهيلات اللازمة لبريطانيا في حال الحرب • مدة المعاهدة عشرون عاماً قابلة للتجديد برضى الطرفين 	<p>بنودها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • اعطاء العراق استقلاله وادخاله الى عصبة الامم بعد سنتين • تتشاور الدولتان، في كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية • يتعهد الطرفين بعدم عقد معاهدة تضر بالطرف الآخر • تحتفظ بريطانيا بقاعدتين جويتين في العراق في الحباينة والشعبية • يقدم العراق لبريطانيا جميع التسهيلات (مطارات، موانئ، سكك حديد) في حال نشوء الحرب • مدة المعاهدة 25 سنة وهي تلغي كل المعاهدات السابقة. • تتعهد بريطانيا بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية وثقافية للعراق. 	<p>بنودها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تعترف فرنسا باستقلال سوريا وتتعهّد بادخالها الى عصبة الامم في مهلة 3 سنوات من تاريخ توقيع المعاهدة. • تتشاور الدولتان في الشؤون العسكرية والخارجية. • لا توقع فرنسا وسوريا معاهدة تضر بالطرف الاخر • تحتفظ فرنسا بحاميتين عسكريتين في جبل الدروز وبلاد العلويين لمدة 5 سنوات. • تمنح سوريا فرنسا حق استخدام قاعدتين جويتين في المزة والنيرب. • تدافع فرنسا عن سوريا عسكريا اذا طلبت منها ذلك، وتقدم سوريا لفرنسا جميع التسهيلات العسكرية على اراضيها في حال الحرب. • مدة المعاهدة 25 سنة قابلة للتجديد برضى الطرفين 	<p>بنودها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تعترف فرنسا باستقلال لبنان وتتعهّد بادخاله الى عصبة الامم في مهلة 3 سنوات من تاريخ توقيع المعاهدة. • نشوء تمثيل دبلوماسي بين الطرفين، ويصبح المفوض السامي سفيراً لبلاده في لبنان وله اسبقية على باقي السفراء • فرنسا ولبنان جولتان مستقلتان لا توقع اي منهما معاهدة تضر بالآخر • تمثل فرنسا لبنان خارجيا حيث لا تمثّل دبلوماسيا له • تقدم فرنسا مساعدات فنية وعلمية للبنان • بقاء قوات فرنسية في لبنان طوال فترة المعاهدة • تحافظ فرنسا على مصالحها الاقتصادية والثقافية في لبنان • تدافع فرنسا عن لبنان عسكريا اذا طلب منها ذلك • مدة المعاهدة 25 سنة قابلة للتجديد برضى الطرفين
<p>مصيبرها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • وافق عليها برلمان الدولتين ودخلت مصر الى العصبة • اصبحت سارية المفعول في 2 1936 • تم الغاء نظام المحاكم المختلطة 1937 • اغاها مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر عام 1951 	<p>مصيبرها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • قوبلت بمعارضة شديدة في الاوساط العراقية البريطانية • أجازها برلمان الدولتين عام 1932 قبل العراق في عصبة الامم فاصبحت المعاهدة سارية المفعول، فزال الانتداب البريطاني عن العراق 	<p>مصيبرها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • موافقة المجلس النيابي اللبناني على المعاهدة واقرارها رغم مساوئها. • لم تعرض على البرلمان الفرنسي بضغط من اليمينيين العسكريين واندلاع الحرب العالمية الثانية. • اعتبرت بحكم الملغاة وكان مصيرها الزوال. 	<p>مصيبرها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • موافقة المجلس النيابي اللبناني على المعاهدة واقرارها رغم مساوئها • لم تعرض على البرلمان الفرنسي بضغط من اليمينيين العسكريين • اعتبرت بحكم الملغاة وكان مصيرها الزوال

أوضاع لبنان السياسية في ظل الحلفاء من صيف 1941 حتى خريف 1943

أولاً: انتقال سلطة الانتداب في لبنان الى الفرنسيين الاحرار:

- بعد دخول الحلفاء الى بلادنا في صيف 1941، تم الاتفاق بين ديغول وتشيرشل (رئيس حكومة بريطانيا) وتسلّم الفرنسيون الاحرار سلطات الانتداب الفرنسي في لبنان وسوريا.
- استعاد الفرنسيون الاحرار حق الاشراف على السياسة والرقابة على الصحف وادارة المصالح واصدار المراسيم، وكان المفوض السامي كاترو ورئيس الجمهورية الفرد نقاش، واحمد الداعوق امين سر الدولة في ظل تعليق الدستور.

ثانياً: استقلال كاترو في 26 ت 1941:

• ظروف اعلان استقلال كاترو :

- ✓ الوعد الذي اطلقه الجنرال كاترو في بيانه المؤرخ في 8 حزيران 1941، قبل بدء الحملة العسكرية على لبنان وسوريا.
- ✓ مطالبة اللبنانيون كاترو بتنفيذ وعوده السابقة، خاصة بعد انتصار الحلفاء على الفيشيين وانتقال السلطة الى الفرنسيين الاحرار.
- ✓ الحاح اللبنانيون على مطالبهم ووقوف الانكليز الى جانبهم، ما ادى الى اعلان كاترو يوم 26 ت 1941 موعداً لاعلان الاستقلال.

• مضمون استقلال كاترو:

- ✓ في 26 ت 1941، أجرى كاترو احتفالاً في السراي الصغير، بحضور رئيس الجمهورية وكبار الشخصيات اللبنانية، وأعلن :

- استقلال لبنان التام
- وحدة الاراضي اللبنانية
- المساواة بين ابناء لبنان
- حق لبنان بانشاء قوة عسكرية وطنية (الجيش اللبناني)
- حق لبنان في التمثيل الخارجي مع دول العالم
- التأكيد على التمسك بروح المعاهدة اللبنانية الفرنسية عام 1936 لحصول فرنسا على مركز ممتاز في لبنان
- تثبيت الرئيس الفرد نقاش رئيساً للجمهورية اللبنانية المستقلة.

• مكاسب لبنان من استقلال كاترو:

- ✓ حق اللبنانيين في انشاء علاقات دبلوماسية مع الخارج.
- ✓ حق اللبنانيين في انشاء قوة عسكرية وطنية خاصة بهم.
- ✓ ابلاغ عصبة الامم باستقلال لبنان.
- ✓ اعتراف الدول الكبرى بهذا الاستقلال، وتعيين سفراء لها في بيروت، حيث أرسلت بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبعض الدول العربية المستقلة في ذلك الوقت، وزراء مفوضين لها الى لبنان.

• مواقف اللبنانيين من استقلال كاترو:

- ✓ اعتبر اللبنانيون ان استقلال كاترو غير تام وغير حقيقي لانه:
 - الدستور ما زال معلّقاً.
 - الفرنسيون هم من ثبّتوا الفرد نقاش في منصبه كرئيس جمهورية واحتفظوا لانفسهم حق التدخل في شؤون لبنان الداخليّة، وعملوا على ربط البلاد بمعاهدة شبيهة لمعاهدة 1936 لكن الرئيس نقاش رفض ذلك.
- ✓ لهذا عارض اللبنانيون بمختلف طوائفهم هذا الاستقلال المزيّف وعقدوا عدة اجتماعات لدراسة مطالبهم، كان ابرزها الاجتماع الوطني الكبير الذي عقد في بكركي في 25 ك 1 1941 برعاية البطريرك انطوان عريضة وحضور ممثلي الطوائف والمناطق.
- ✓ طالب المحتجون:

- باستقلال لبنان
- عودة الحياة الدستورية
- اجراء انتخابات نيابية ورئاسية حرة

➤ تشكيل حكومة وطنية صحيحة

✓ كان الشيخ بشارة الخوري ورياض بك الصلح من ابرز المعارضين المحتجين على استقلال كاترو المزيف.

ثالثاً: الازمة بين النقاش وكاترو وعودة الحياة الدستورية:

- بحجة الحرب، ماطل الفرنسيون بالطلب اللبناني بعودة الحياة الدستورية الى لبنان لاجراء انتخابات نيابية وقيام حكومة شرعية تحدد سياسة البلاد.
- ولكن بعد انتصار الحلفاء في معركة العلمين، وتراجع الالمان في ليبيا، تقرر في لندن بحضور كاترو وبدعم من الانكليز اجراء انتخابات نيابية في لبنان وسوريا.
- عاد كاترو الى لبنان وحاول اعادة المجلس النيابي القديم الذي صادق على معاهدة 1936، ولكن بريطانيا اعترضت وأصرّت على انتخاب مجلس جديد.
- عارض اللبنانيون ايضا هذا الامر بقيادة الرئيس الفرد نقاش الذي اعتبر ان الدعوة الى الانتخابات من حق الحكومة اللبنانية فقط، وانه لا يحق لفرنسا التدخل في شؤون لبنان الذي اخذ استقلاله في 26 2 1941
- ساءت العلاقات بين النقاش وكاترو، فطلب كاترو من النقاش ان يستقيل، ولكن النقاش رفض. عندها اصدر كاترو قراراً باعادة الدستور واقالة النقاش من منصبه وتعيين ايوب ثابت رئيساً مؤقتاً للجمهورية ليشرف على انتخابات جديدة لمجلس نيابي جديد لينتخب رئيساً للجمهورية.

رابعاً: تعيين ايوب ثابت وبترو طراد:

- عندما تسلم ايوب ثابت مهامه المذكورة سابقاً، اصدر مرسوماً حدّد فيه عدد اعضاء مجلس النواب ب54 عضواً، 32 عن المسيحيين و 22 عن المسلمين، كما اعطى المغتربين حق التصويت ما اثار نقمة عند المسلمين. لكن ثابت اصر على تنفيذ المرسوم.
- قام جان هيللو الذي خلف كاترو، باقالة ايوب ثابت وتعيين بترو طراد الذي كانت مهمته اجراء انتخابات نيابية وتسليم الحكم للرئيس الذي سينتخبه المجلس.
- أصدر هيللو قراراً حدّد فيه عدد أعضاء المجلس النيابي 55 نائبا، 30 مسيحيا و 25 مسلماً. (بقي هكذا حتناصبح مناصفة عام 1990 في اتفاق الطائف)
- جرت الانتخابات النيابية في صيف 1943، وانبثق عنها مجلس نيابي جديد. اجتمع المجلس وانتخب الشيخ بشارة الخوري رئيساً.

تحقيق الاستقلال

أولاً: تأليف حكومة الاستقلال:

- بعد اجتماع المجلس النيابي الجديد في 21 ايلول 1943 وانتخاب الشيخ بشارة الخوري رئيساً للجمهورية، كلف حليفه رياض الصلح بتأليف حكومة تتمثل فيها جميع الطوائف الكبرى الست في لبنان. فتألّفت من:

- ✓ رياض الصلح
- ✓ مجيد ارسلان
- ✓ حبيب ابي شهلا
- ✓ كميل شمعون
- ✓ عادل عسيران

- صمّم الجميع على تحقيق الاستقلال التام، وللمرة الاولى تم تشكيل الحكومة في السراي الحكومي وليس في مكتب المفوض، وهي التي تحدد بيانها الوزاري وليس المفوضية الفرنسية.

ثانياً: الممارسات الجديدة لحكومة الاستقلال (تطبيق السياسة الاستقلالية):

- لم تقم الحكومة بزيارة المفوض السامي الفرنسي، كما كان متبعاً في السابق لان ذلك يتنافى مع مفهوم الاستقلال، كما اعتبرت الحكومة ان المفوض سفيراً لبلاده إذا زارها ردّت له الزيارة.
- وضعت الحكومة البيان الوزاري دون اشراك المفوضية الفرنسية بذلك. واهم ما تضمنه البيان الوزاري، موضوع تعديل الدستور لتحقيق الاستقلال التام وانهاء الانتداب رسمياً.
- اصدرت الحكومة مذكرة بوجوب استعمال اللغة العربية فقط في المعاملات الرسمية، ما أدى الى تعطيل دور المستشارين الفرنسيين.
- طالبت الحكومة المفوض الفرنسي بتسليمها المصالح الخاصة والمشاركة، وبتخلي المفوضية الفرنسية عن صلاحياتها وتحويلها الى سفارة فرنسية في لبنان. رفض الفرنسيون تسليم المصالح بحجة ضرورة الاتفاق مع السوريين بهذا الشأن، ولكنه عندما فوجيء باتفاق اللبنانيين والسوريين حول قضية المصالح طلب ربط لبنان بمعاهدة شبيهة لمعاهدة 1936، لكن الحكومة رفضت.
- نزول قوة فرنسية في بر الياس في البقاع لجمع الضرائب، واسانتها للسكان، فامر مزير الداخلية كميل شمعون قائد الدرك باخراج القوة الفرنسية من البلدة بالقوة ان لزم الامر. فخرجت القوة الفرنسية من بر الياس.
- اقرت الحكومة مشروع قانون تعديل الدستور في 5ت 1943 وأنهت الانتداب دستورياً بدون موافقة الفرنسيين، وأحالت مشروع القانون الى مجلس النواب لاقراءه فأقره في 8ت 1943.

ثالثاً: الميثاق الوطني:

- تعريفه: هو اتفاق شفهي غير مكتوب، يعبر عن صيغة العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين في لبنان الحر المستقل.
- بعد ان كان معظم المسلمين يطالبون بالارتباط بسوريا و معظم المسيحيين يطالبون بالحماية الاوروبية الفرنسية تحديداً، ركّز الميثاق على تخلي المسيحيين عن المطالبة بالحماية الاوروبية كما تخلي المسلمين عن المطالبة بالوحدة مع الدول العربية بل اتفقوا على صيغة جديدة للعيش المشترك سمّيت الميثاق الوطني.
- أبرز ما تضمن (بنوده):
 - ✓ لبنان جمهورية مستقلة ذات سيادة يرفض الحماية الاجنبية، ويرفض التدخل الخارجي في شؤونه.
 - ✓ لبنان موطن الحريات العامة، يعيش فيه جميعه ابنائه على اختلاف طوائفهم ومعتقداتهم في جو من الحرية والمساواة.
 - ✓ يتم توزيع المراكز والوظائف في الدولة توزيعاً عادلاً على الطوائف.
 - ✓ لبنان ذو وجه عربي ولغة عربية، وهو جزء من العالم العربي.
- مشكلته انه تارك الطائفية عنصراً من عناصر كيانه، مما اوجد ثغرة أبعدت الشعب اللبناني من التلاحم والانصهار.

رابعاً: انتهاء الانتداب دستورياً (تعديل 8 ت 1943):

- بعد اعلان الاستقلال واعادة الحياة الدستورية في اذار 1943، ظلت سلطات الانتداب تمارس الاشراف على الحكم في لبنان، لذلك كان لا بد من تعديل الدستور لالغاء قيود الانتداب وجعل الاستقلال كاملاً.
- أصر اللبنانيون على حقهم في تعديل الدستور في الوقت الذي اعترض الفرنسيون على هذا الحق باعتبار عدم جواز تعديل الدستور من طرف واحد.
- عرضت الحكومة مشروع قانون التعديل على المجلس النيابي الذي اجتمع في 8ت 1943، ووافقت الاكثوية الساحقة من النواب على الغاء اة تعديل كل المواد التي تمس بسيادة لبنان واستقلاله.
- لذلك ألغيت او عُدلت الفقرات والمواد المتعلقة بالانتداب والدولة المنتدبة وبعبصبة الامم، كما جعلت اللغة العربية لغة فقط لغة رسمية للبنان.
- وقّع رئيس الجمهورية في اليوم نفسه على قانون التعديل ونُشر في اليوم التالي في ملحق خاص للجريدة الرسمية.

خامساً: ردة الفعل الفرنسية على تعديل 8 ت 2 1943:

- غضب الفرنسيون من مواقف اللبنانيين الجريئة الهادفة الى تحقيق الاستقلال التام ، وأبلغوا الحكومة اللبنانية انه لا يحق لها تعديل الدستور بمفردها دون موافقة الفرنسيين.
- كما سحبوا الدعوة التي كانت موجهة الى الحكومة لحضور الاحتفالات بعيد الهدنة في 11 ت 2 في السفارة الفرنسية.
- أقدم المفوض السامي جان هيللو في صباح 11 ت 2 1943، على اعتقال رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح. والوزراء: كميل شمعون، سليم تقلا، عادل عسيران، والنائب عبد الحميد كرامي، وتم نقل المعتقلين الى قلعة راشيا.
- كما اصدر هيللو قراراً يتضمن تعليق الدستور، وحل المجلس النيابي، وابطال مفعول التعديل، ثم أقبل على تعيين الرئيس اميل اده رئيساً للدولة وللحكومة المؤقتة، لكن اللبنانيين لم يتعاونوا معه.

سادساً: ردة الفعل اللبنانية على تصرف الفرنسيين:

- على الصعيد الرسمي (موقف السلطات الشرعية) :
 - ✓ على الصعيد النيابي:
 - فور سماع نبأ الاعتقال، توافد النواب والوزيران الباقيان خارج الاعتقال: حبيب ابي شهلا والامير مجيد ارسلان، الى منزل رئيس الجمهورية وعقدوا جلسة تقرر فيها:
 - ❖ ان يمارس حبيب ابي شهلا (بصفته نائب رئيس الوزارة)، مهام رئيس الجمهورية.
 - ❖ ان تُشكل حكومة مؤقتة برئاسته يشاركه فيها الوزير مجيد ارسلان لتقوم مقام الحكومة المعتقلة.
 - بعد ذلك دعا رئيس مجلس النواب صبري حماده النواب الى الاجتماع بسرعة في المجلس، فلم يستطع دخوله سوى سبعة منهم، فقاموا ب:
 - ❖ ارسال مذكرات احتجاج الى الدول الاجنبية والعربية.
 - ❖ تغيير شكل العلم الى شكله الحالي.
 - قام جنود الانتداب باقتحام المجلس وطرد النواب الموجودين فيه، فتوجه النواب الى منزل صائب سلام حيث انضم ايهم 26 نائباً، فمثل امامهم الوزيران الباقيان خارج الاعتقال ونالا ثقة المجلس بوصفهما ممثلين للحكومة الشرعية.
 - ✓ على صعيد الحكومة:
 - انتقلت الحكومة الثنائية التي تشكلت من الوزيرين حبيب ابي شهلا ومجيد ارسلان الى بشامون لتعمل بحرية بعيداً عن ضغط سلطات الانتداب، وانضم اليها فيما بعد صبري حماده. وقامي بالاعمال التالية:
 - ❖ أكدت ان الدستور مازال قائماً وانها ترفض اجراءات هيللو وتعتبرها غير شرعية وان الشرعية الحقيقية تتمثل بالمعتقلين في راشيا.
 - ❖ اصدرت مراسيم تنكر شرعية حكومة اميل اده وتطلب من الموظفين الامتناع عن تادية اعمالهم تحت ظل حكومة غير شرعية وان لا يطيعوا اوامر هذه الحكومة.
 - ❖ اصدرت قرارات تطلب من مدير مصرف سوريا ولبنان، وامين صندوق الخزينة اللبنانية، عدم صرف اي مبلغ من اموال الخزينة الى حكومة اميل اده.
 - ❖ عيّنت لها مستشارين، وأنشأت الحرس الوطني للدفاع عن مقرها.
 - ❖ أرسلت مذكرات احتجاج الى ممثلي الدول العربية والدول الحليفة الكبرى.
 - ❖ أصدرت قراراً الى مدير التمين تطلب فيه المبادرة الى توزيع الاعاشة عن شهر ت 2 على الشعب باقرب وقت.
 - على الصعيد الشعبي:
 - ✓ بعد سماع نبأ الاعتقال اندفع اللبنانيون الى الشوارع ثائرين غاضبين، فقاموا بالمظاهرات واصطدموا بالفرنسيين.

- ✓ اضربت المدن اللبنانية وأقفلت المدارس كما نظم الشباب الوطني الاحزاب وحمى المظاهرات، كما وُحِد حزبي الكتائب والنجادة جهودهما لتنظيم العمل.
 - ✓ اجتمع رجال التجارة والمهن الحرة وشكلوا المؤتمر الوطني الذي تعهد بتوجيه المقاومة وتمويلها مادياً، كما قام الطلاب بالمظاهرات الصاخبة وبتأسيس اتحاد طلابي جامعي.
 - ✓ قامت النساء بتظاهرات وقدموا مذكرات احتجاج الى مفوضيات الدول المعتمدة في لبنان.
 - ✓ بالرغم من قيام الفرنسيين بفرض رقابة شديدة على الصحف التي اضربت احتجاجاً، قام الشباب الوطني بتحرير جريدة تحمل علامتي استفهام كرمز لها لاطلاع السكان على التطورات المستجدة.
- سابعاً: كيفانتهت الازمة؟ (مواقف الدول، مجيء كاترو وحل الازمة)

- وقعت الدول العربية والاجنبية موقفاً مؤيداً للبنان وانتقدت تصرف الفرنسيين:
 - ✓ وجّه سفير العراق في بيروت احتجاجاً شديد اللهجة الى المفوض هيللو.
 - ✓ قدّم الملك فاروق ورئيس وزرائه النحاس باشا برقية احتجاج الى الجنرال ديغول في الجزائر، كذلك قامت السعودية.
 - ✓ استنكرت الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، اعمال المفوضية الفرنسية وطالبوا بالافراج فوراً عن المعتقلين.
 - ✓ كان لبريطانيا الدور الاساسي في قضية المعتقلين، اذ هدّد المندوب البريطاني الجنرال ادوارد سبيرز بالتدخل العسكري لحفظ الامن، كما طالب باقالة هيللو.
- أمام الضغط الدولي، ارسل ديغول الجنرال كاترو لدراسة الوضع المتأزم في لبنان. ولدى وصوله اتصل ببعض القادة السياسيين والروحيين، وكان رد الجميع ان المفاوضات لا تكون الا مع المعتقلين ولا حل الا بعودة المعتقلين الى مناصبهم.
- اجتمع كاترو سراً برئيسي الجمهورية والحكومة وأصرّ على موقفهما لجهة التعديل والاستقلال.
- تلقى كاترو انذاراً بريطانياً في 19 ت يعطيه مهلة حتى صباح 22 ت لاطلاق المعتقلين والا اضطر الجيش البريطاني الى تنفيذ ذلك بالقوة.
- اضطرت لجنة فرنسا الحرة الى الموافقة على اطلاق سراح المعتقلين دون قيد او شرط، وأعلنت المفوضية الفرنسية الغاء جميع القرارات التي اصدرتها في 11 ت، وعاد المعتقلون من قلعة راشيا في 22 ت 1943. واستقبلهم الشعب استقبال الابطال واصبح هذا اليوم عيداً لاستقلال لبنان.

معركة الجلاء الاقتصادي والعسكري

أولاً: الجلاء عن المصالح الاقتصادية الخاصة والمشاركة:

- ما هي هذه المصالح؟ هي مؤسسات اقتصادية ذات نفع عام تخص اللبنانيين، كانت ادارتها بيد فرنسا خلال عهد الانتداب وتسلمها لبنان بعد تحقيق الاستقلال خلال عام 1944 وكانت على نوعين:
 - ✓ مصالح خاصة بلبنان وحده مثل: الكهرباء، الماء، الهاتف والترامواي.
 - ✓ مصالح مشتركة بين لبنان وسوريا مثل: الجمارك، المرافىء، اصدار العملة والسكك الحديد.
- كيف تم استردادها؟
 - ✓ كانت الحكومة اللبنانية قد تقدمت من السلطات الفرنسية في ت 1 1943 بطلباً لاسترجاع المصالح الاقتصادية، لكن الفرنسيين اشترطوا قبل تسليمها الاتفاق بين لبنان وسوريا حول تلك المصالح أولاً، وعقد معاهدة مع فرنسا تؤمن لها مركزاً ممتازاً.
 - ✓ فوجئت فرنسا بالاتفاق بين لبنان وسوريا حول موضوع المصالح المشتركة، فبدأت المماطلة لتؤخر عملية التسليم خاصة وان الحكومة اللبنانية رفضت التفاوض مع الفرنسيين او عقد اي معاهدة قبل تحقيق الاستقلال التام. فتاجلت القضية.
 - ✓ بعد تحقيق الاستقلال في 22 ت 1943، بدأت المفاوضات من جديد بين لبنان وسوريا من جهة وبين الجنرال كاترو ممثل فرنسا من جهة اخرى. ورفض اللبنانيون والسوريون المساومة على حقوق بلديهما ولم يمكنا فرنسا من الحصول على اية مكاسب لقاء تسليمها المصالح.

✓ في 22 ت 2 1943 تم التوصل بين الاطراف المعنية الى اتفاقية نقل الصلاحيات على المصالح من السلطات الفرنسية الى الحكومتين اللبنانية والسورية.

✓ ابتداء من مطلع العام 1944 بدأت فرنسا بتسليم هذه المصالح:

- بالنسبة للمصالح المشتركة : بموجب محاضر رسمية يوقعها ممثلو لبنان وسوريا مع ممثل فرنسا.
- بالنسبة للمصالح الخاصة بلبنان: كان يوقع المحاضر ممثل عن لبنان وممثل عن فرنسا.

ثانياً: تسلّم الجيش اللبناني:

- في 17 حزيران 1944 تسلمت الحكومة اللبنانية فوجاً من المجندين اللبنانيين من القوات الفرنسية، فسلم رئيس الجمهورية قيادة هذا الفوج الى القائد فؤاد شهاب.
- في أول آب 1945 تم انتقال باقي الفرق اللبنانية بقيادتها واسلحتها وتكنايتها الى اللبنانيين، وعُين فؤاد شهاب قائداً للجيش.

ثالثاً: تحقيق الجلاء العسكري:

- بالرغم من تحقيق الاستقلال السياسي في لبنان، والجلاء الاداري والاقتصادي، ظلت قوات اجنبية فرنسية وبريطانية معسكرة على اراضيه، لذا طالب اللبنانيون بتحقيق الجلاء العسكري، الا ان فرنسا وبريطانيا كانتا تماطلان تذرعا بظروف الحرب العالمية الثانية.
- كما حاولت فرنسا وبريطانيا الضغط للحصول على مركز ممتاز في لبنان وسوريا عبر فرض معاهدة عليهما، لذلك دير الفرنسيون بعض الاحداث لبلبله الوضع الداخلي.
- الشكوى الى مجلس الامن:
- ✓ قرّر اللبنانيون والسوريون امام ماطلة وضغط الفرنسيين والانكليز ان يرفعوا شكوى الى هيئة الامم المتحدة بشأن جلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيها خاصة وان لبنان وسوريا قد اصبحا عضوين فيها.
- ✓ تشكل الوفد اللبناني من حميد فرنجية (رئيساً) وعضوية كل من رياض الصلح وكميل شمعون ويوسف سالم.
- ✓ القى فرنجية خطاباً امام الجمعية العامة في 19 ك 2 1946، عرض فيه قضية لبنان.
- ✓ اجرى الوفدان اللبناني والسوري اتصالات واسعة مع وفود باقي الدول لعرض قضية الجلاء على مجلس الامن، فطالب فرنجية بجلاء جميع الجيوش الاجنبية في وقت واحد عن لبنان وسوريا لان وجودها يمس بسيادة واستقلال البلدين.
- ✓ طُرحت عدّة اقتراحات على المجلس فنال الاقتراح الاميركي التصويت الاعلى ويقضي هذا الاقتراح بوجوب اجراء مفاوضات بين الاطراف المتنازعة لتحقيق الجلاء.
- ✓ استخدم المندوب الروسي حق النقض (فيتو) لرفض القرار الاميركي وطالب بتحقيق الجلاء فوراً، ولكن طلبه رُفض ايضاً.
- المفاوضات ثم الجلاء:
- ✓ رغم سقوط القرار الاميركي، قررت جميع الاطراف العمل به، فانتقل الوفدان اللبناني والسوري من لندن (مقر هيئة الامم آنذاك) الى باريس لاجراء المفاوضات بشأن الجلاء.
- ✓ بعد شهرين من المفاوضات الشاقة والماطلة والعرقلة، اضطر الفرنسيون الى التسليم بالامر الواقع ووافقوا علنوتوقيع اتفاقية الجلاء التي يبدأ العمل بها من نيسان 1946.
- ✓ وفي 31 ك 1 1946 تم جلاء آخر جندي اجنبي عن لبنان وتحقق بذلك الجلاء العسكري عن اراضيه في عهد الرئيس بشارة الخوري وقد خُذت الذكرى بوضع لوحة تذكارية عند مصب نهر الكلب.

العرب والدولة العثمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر - مؤتمر باريس العربي - الاتصالات العربية البريطانية

أولاً: ردة الفعل العربية على سياسة الاتحاديين (اليقظة العربية وحركات التحرر):

تجلت ردة فعل العرب عبر:

- تاليف الجمعيات السرية والعلنية
- عقد المؤتمرات
- اتصالات سرية مع الانكليز ادت الى قيام الثورة العربية الكبرى عام 1916.

ثانياً: تاليف الجمعيات العربية:

1. **الجمعية العربية الفتاة:** جمعية سرية، تأسست عام 1911 في باريس على يد طلاب عرب، ثم انتقلت الى بيروت ثم دمشق.

اهدافها:

- تحرير العرب والاستقلال التام عن السلطنة.
- لعبت دوراً رئيسياً في انعقاد المؤتمر العربي في باريس وانطلاق الثورة العربية الكبرى.

2. **جمعية بيروت الإصلاحية:** جمعية علنية، تأسست في بيروت اواخر سنة 1912 على يد شخصيات بيروتية من كل الطوائف. حلها التحاديون واعتقلوا زعمائها.

اهدافها:

- الاستقلال الذاتي للعرب على اساس اللامركزية.
- اللغة العربية رسمية كالتركية في مجلس النواب.
- تنظيم الخدمة العسكرية للشبان العرب.
- قيام اصلاحات في مدينة بيروت وباقي الولايات العربية.

ثالثاً: المؤتمر العربي في باريس:

1. **ظروف عقده:**

- ردة فعل على سياسة الاتحاديين السيئة تجاه العرب وفرض سياسة التتريك.
- عدم تجاوب الاتحاديين مع المطالب العربية باصلاح السلطنة وتطبيق الحكم الذاتي في الولايات العربية.
- تقرب فرنسا من المعارضة العربية، وترحيبها بعقد المؤتمر على اراضيها.

2. **انعقاده:**

- عقد في فرنسا خوفاً من ملاحقة العثمانيين وافشاله.
- عقد في 18 حزيران 1913 واستمر حتى 23 حزيران.
- دعا اليه بعض الشبان العرب وهم اعضاء في الجمعية العربية الفتاة، فتجاوب عرب معهم.
- حضره ممثلون عن مختلف الجمعيات العربية، ممثلون عن المستقلين، ومندوب عن السلطنة هو مدحت شكري بصفة مراقب.

3. **مقرراته:**

- اعتماد الحكم اللامركزي الذاتي للعرب في ولاياتهم العربية.
- مشاركة العرب ب 3 وزراء و 5 ولاة.
- اللغة العربية رسمية في الولايات العربية.
- حصر الخدمة العسكرية للعرب في الولايات العربية.
- دعم مالية متصرفية جبل لبنان وتنفيذ مطالب ولاية بيروت بتحقيق الاصلاحات من قبل العثمانيين.

4. **النتيجة التي تم التوصل اليها:**

- نجحت المفاوضات مع العرب ونقلها المندوب العثماني الى الحكومة العثمانية.
- في آب 1913 صدر مرسوم عن السلطان بالموافقة فقط على مطالب اللغة والتجنيد وتعيين الموظفين.
- ماطل العثمانيون في تنفيذ المقررات، فبئس العرب وبدأوا يفتكرون بالثورة للانفصال عن السلطنة.

1. أهداف بريطانيا من الاتصالات:

- احباط دعوة العثمانيين الى الجهاد ضد الحلفاء .
- ايجاد منطقة نفوذ بريطانية من مصر الى الخليج العربي.
- منع النفوذ الالمانى من الوصول الى البحر الاحمر .
- تشجيع الولايات العربية في آسيا على الانفصال عن الدولة العثمانية.

2. أهداف العرب (الشريف حسين) من الاتصالات:

- تحقيق الاستقلال التام عن الدولة العثمانية ضمن الحدود التي حددها ميثاق دمشق.
- ميثاق دمشق: هو اتفاق بين الامير فيصل ابن الشريف حسين وبين اعضاء جمعية العهد والعربية الفتاة حول شروط العرب للتعاون مع الانكليز وأهمها:

✓ اعتراف بريطانيا باستقلال البلاد العربية الاسيوية

✓ عقد معاهدة دفاعية بين بريطانيا والدولة العربية الجديدة

3. مراسلات الحسين مكماهون (تموز 1915 وك2 1916) هي اتصالات سرية (تبادل رسائل) بين مندوب بريطانيا السامي في مصر هنري مكماهون والشريف حسين، (نظرا لمكانته الدينية والسياسية المرموقة في العالم الاسلامي)، حول مستقبل المنطقة العربية، ولانه كان على خلاف شديد مع الاتراك.

أرسل الشريف حسين الى مكماهون مطالباً باستقلال العرب كما ورد بميثاق دمشق، فردّ مكماهون في 24 ت 1 1915 برسالة قبل فيها مطالب الحسين، وتضمنت التعهدات التالية التي قبلها الحسين وبدأ العرب بالتحضير للثورة:

- تعهد بريطانيا بتأييد استقلال المنطقة العربية باستثناء الاسكندرونة ولبنان وغرب سوريا.
- تساعد بريطانيا في قيام حكم عربي مستقل في العراق
- تتعهد بريطانيا بحماية الاماكن المقدسة
- تتعهد بريطانيا بعدم عقد اي صلح لا يضمن حرية الشعوب العربية.

الثورة العربية الكبرى وغدر الحلفاء

أولاً: الثورة العربية الكبرى 1916:

1. أسبابها:

- وقوف العرب بوجه سياسة التتريك التي اعتمدها الاتحاديون على الصعيد الثقافي، الاداري، السياسي والعسكري.
- دخول تركيا الحرب الى جانب المانيا، واعلانها الجهاد المقدس ضد الحلفاء، ما دفع الانكليز للاتصال بشخصية اسلامية قوية هي الشريف حسين، للقيام بثورة ضد الاتراك.
- عدم وفاء الاتراك بوعودهم التي اعطوها في مؤتمر باريس العربي، ما جعل العرب يفكرون بالانفصال عن الدولة العثمانية ولو عن طريق الثورة المسلحة.
- خلاف الشريف حسين مع العثمانيين حول السلطة في الحجاز، وطموحه ان يصبح ملك على العرب.
- نجاح مفاوضات الشريف حسين مع الانكليز حول منح البلاد العربية استقلالها.
- استبداد ومظالم جمال باشا بالعرب والمجازر التي ارتكبها في سوريا ولبنان عامي 1915 و 1916 .

2. أهميتها ونتائجها بالنسبة للعرب:

- ابراز القضية العربية ونقلها الى المحافل الدولية.
- نمو الوعي القومي العربي وسعي الشبان العرب الى الاستقلال.
- اعتراف الحلفاء بدولة الحجاز، كدولة مستقلة، والشريف حسين ملكا عليها.
- وصول الامير فيصل الى حكم سوريا عام 1920، ثم الى حكم العراق عام 1921 . ووصول الامير عبدالله بن الحسين الى حكم الاردن عام 1921 .
- تقييم: لم تحقق الثورة الهدف الرئيسي منها بانشاء دولة عربية مستقلة، ضمن الحدود التي نص عليها ميثاق دمشق بسبب غدر بريطانيا بالعرب (لانها كانت ملتزمة بتطبيق اتفاقية سايكس بيكو).

3. أهميتها بالنسبة للحلفاء:

- أمنت للحلفاء حليفا مسلما قويا، حدّ من تأثير اعلان الجهاد المقدس.
- حماية البحر الاحمر وطريق الهند من التوسع الالمانى - التركي نحو الجنوب.
- اوقفت خطط الجيش العثماني في احتلال عدن والسيطرة على مضيق باب المندب، ما سهّل على بريطانيا احتلال سيناء وفلسطين.
- حقق الحلفاء اهدافهم في بلاد الشام (تقسيم المنطقة حسب اتفاقية سايكس بيكو).

ثانيا: الحلفاء الاوروبيون يتقاسمون املاك الدولة العثمانية ويغدرون بالعرب

1. **حصّة روسيا:** عند بداية الحرب العالمية الاولى ودخول الدولة العثمانية الى جانب الالمان في الحرب، خطّط الحلفاء (روسيا، فرنسا، وبريطانيا) لاقتسام املاك السلطنة فيما بينهم، فاجتمعوا في بطرسبورغ عاصمة روسيا واتفقوا على:
 - **حصول روسيا على:** مدينة اسطنبول + مضيق البوسفور والدردينل + أقسام من شرق الاناضول (كرديستان وتبليس وارضروم).

- يتقاسم الفرنسيون والانكليز: مناطق النفوذ في المشرق العربي التابع للسلطنة العثمانية.

2. **حصّة إيطاليا:** عرض الحلفاء حصّة من السلطنة العثمانية في جنوب الاناضول وجزر الدوديكانيز مقابل دخولها الحرب الى جانبهم. ولكنها لم تحصل على هذه الحصّة رغم دخولها الحرب الى جانبهم.

3. **اتفاقية سايكس بيكو:** (حصّة فرنسا و بريطانيا)

- **تعريفها:** اتفاقية سرية في 16 ايار 1916 بين المندوب البريطاني سايكس والفرنسي بيكو، تقضي بتقسيم مناطق المشرق العربي التابعة للسلطنة العثمانية فيما بينهما.

- **مضمونها:**

- ✓ حصّة فرنسا (نفوذ فرنسي- المنطقة الزرقاء): الساحل اللبناني والسوري من راس الناقورة جنوبا الى كيليكيا شمالا.
- ✓ حصّة بريطانيا (نفوذ بريطاني- المنطقة الحمراء): العراق من شمال بغداد الى البصرة على الخليج العربي.
- ✓ فلسطين (المنطقة السمراء): حكم دولي خاص باشراف بريطانيا والشريف حسين وباقي الحلفاء.
- ✓ منطقة أ (دولة عربية تحت اشراف فرنسا وفرنسا مركز ممتاز فيها): حلب+دمشق+الموصل
- ✓ منطقة ب (دولة عربية تحت اشراف بريطانيا ولبريطانيا مركز ممتاز فيها): من جنوب المنطقة أ حتى حدود نجد والحجاز + شرق الاردن + قسم من العراق.

- **مصير الاتفاقية:** بقيت هذه الاتفاقية سرا، الى ان نشر مضمونها الشيوعيون بعد نجاح الثورة الشيوعية، فقلق العرب منها واستوضحوا بريطانيا عنها، فانكرت حقيقتها. ولكن بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، قسم الحلفاء اراضي السلطنة على اساسها.

حدثت بعض المستجدات ما ادى الى تعديل الاتفاقية بسبب:

- ✓ انسحاب الروس من الحرب ومن الاتفاقية.
- ✓ قيام نظام الانتداب وظهور حركة مصطفى كمال في تركيا.

لهذه الاسباب طبقت على الشكل التالي:

- ✓ لم تتل روسيا حصتها من الاتفاقية.
- ✓ تخلت فرنسا عن كيليكيا لصالح تركيا.
- ✓ ضم الموصل الى العراق ووضع فلسطين والاردن تحت الانتداب البريطاني.
- ✓ وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي. (هكذا التغي قيام الدولتين العربيتين أ و ب).

انهيار الامبراطورية العثمانية وقيام الجمهورية التركية

أولاً: من هو مصطفى كمال؟ (الاتاتورك)

- ولد في سالونيك عام 1881
- درس في المدرسة الحربية وأصبح ضابطاً في الجيش التركي.
- عارض حكم السلطان عبد الحميد وانخرط في الجمعيات السرية
- شارك في الحرب العالمية الاولى في عدة جبهات.
- عارض التدخلات الاجنبية في السلطنة بعد هزيمتها وقاد حركة التحرر الوطني في الاناضول
- اصدر قرارات تشدد على وحدة استقلال تركيا
- استطاع تحرير بلاده من الاحتلال الاجنبي، وسيطر على آسيا الصغرى ثم دخل الى اسطنبول
- ألغى السلطنة وأعلن الجمهورية التركية في 1923، وانتخب رئيساً لها ولقبه الاتراك بالاتاتورك.

ثانياً: إصلاحات مصطفى كمال: (تنظيم الجمهورية)

• من الناحية السياسية:

- ✓ ألغى الخلافة.
- ✓ وضع دستوراً جديداً للبلاد، مستمداً من الدساتير الاوروبية.
- ✓ اعلن تركيا جمهورية فيها ثلاث سلطات منفصلة: تنفيذية، تشريعية، وقضائية.
- ✓ وضع قوانين علمانية جديدة، حلت محل الشريعة الاسلامية (جنائياً ومدنياً وتجارياً)، لفصل الدين عن الدولة.
- ✓ جعل انقرة عاصمة تركيا.
- ✓ أقام علاقات خارجية مع معظم الدول.

• من الناحية الاجتماعية:

- ✓ حسن وضع المرأة إذ ألغى تعدد الزوجات وفرض عليها السفور.
- ✓ منح المرأة الحق في الطلاق، وحق الانتخاب والترشيح.
- ✓ جعل التقويم الغربي رسمياً للبلاد.
- ✓ فرض الازياء الاوروبية (البنطلون والقبعة)
- ✓ ألغى الالقاب (باشا، أفندي، بك...)
- ✓ وضع قوانين اجتماعية لتنظيم العمل.

• من الناحية التربوية والثقافية:

- ✓ عمل على محو الامية، وجعل التعليم الابتدائي الزامياً ومجانياً.
- ✓ عزز التعليم العالي بتحديث جامعة اسطنبول وانشاء جامعة في انقرة وزيادة عدد الكليات.
- ✓ فرض استعمال الحروف اللاتينية مكان الحروف العربية في الكتابة التركية وفي كتابة تاريخ الاتراك.
- ✓ حول مسجد آيا صوفيا الى متحف.

• من الناحية الدينية:

- ✓ ألغى منصب الخلافة، ووزرتي الشريعة والاقاف، ومنصب شيخ الاسلام.
- ✓ أغلق كل الزوايا والتكايا العائدة لل دراويش.
- ✓ ترجم القرآن والآذان الى اللغة التركية.

• من الناحية الاقتصادية:

- ✓ ألغى الامتيازات الاجنبية، وأمّم الشركات الاجنبية والصناعات الكبرى.
- ✓ وضع خطط لتطوير الصناعة
- ✓ اهتم بتطوير الزراعة، فوزع الاراضي على الفلاحين، وأوجد بنك التسليف الزراعي
- ✓ عمل على تطوير طرق المواصلات.

سوريا في ظل الانتداب الفرنسي

أولاً : الثورة السورية الكبرى:

- أسبابها:
 - ✓ رفض السوريون للانتداب الفرنسي، ولتقسيم سوريا وتجزئتها الى دويلات مصطنعة.
 - ✓ إتباع الفرنسيين سياسة ديكتاتورية مستبدّة واضطهاد الوطنيين.
 - ✓ تأثر السوريين بالحوار العربي مثل قيام الملكية في العراق بزعامة فيصل عام 1921، وإلغاء الحماية عن مصر والاعتراف بها مملكة مستقلة.
 - ✓ اعتقال أدهم خنجر المتهم بمحاولة اغتيال غورو، أثناء زيارته لقصر زعيم جبل الدروز، سلطان باشا الاطرش، فاعتبر الدروز ذلك إهانة لهم، وحملوا السلاح ضد الفرنسيين عام 1922.
 - ✓ تسلّط حاكم الجبل الفرنسي كاريبييه، وإساءته الى الاهالي، ما اثار نقمة شيوخ الجبل وزعمائه عليه.
 - ✓ إهانة ساراي الوفد الذي ترأسه سلطان الاطرش للشكوى على كاريبييه، عبر اعتقال الاطرش ونفيه، فاعتبر الدروز هذا التصرف إهانة لهم وانطلقوا بثورة مسلحة ضد الفرنسيين في تموز 1925.
- نتائجها:
 - ✓ امتدّت الثورة الى معظم المدن السورية، وبعض المدن اللبنانية.
 - ✓ استخدم الفرنسيون العنف لتهديئة الثورة، لكن تبين لهم ان استخدام القوة قد فشل في اخضاع الشعوب.
 - ✓ أنهت فرنسا حكم ساراي وعيّنت مفوض مدني هو هنري ده جوفنيل، الذي قدّم استقالته بعد فشله في تهديئة الثورة.
 - ✓ عيّنت فرنسا هنري بونسو الذي قام بالتفاوض مع السوريين لحل المشاكل سلمياً، فهدأت الثورة عام 1927.
 - ✓ أجرى بونسو إنتخابات في سوريا انبثق عنها مجلس تأسيسي، قام بوضع دستور سوريا عام 1928.
 - ✓ نتج عن الثورة السورية إعلان الدستور في لبنان عام 1926.

ثانياً : معاهدة 1936 بين فرنسا وسوريا : راجع الجدول المرفق.

قيام المملكة العراقية

أولاً: الثورة العراقية (حزيران 1920) :

- أسبابها:
 - ✓ تأثر العراق بالحوار العربي، كقيام الملكية في سوريا، وقيام ثورة 1919 في مصر، فتشجعوا لتحرير بلادهم.
 - ✓ فرض الانتداب البريطاني على العراق، ما أدى الى تحرّك المشاعر الوطنية العراقية لمقاومة فرض الانتداب بالقوة.
 - ✓ سوء الادارة البريطانية، (راجع ثانياً)
 - ✓ مواقف رجال الدين المعادية للاحتلال وافتاؤهم بضرورة الجهاد للتخلص من الانكليز.
 - ✓ السبب المباشر: اعتقال الانكليز احد شيوخ عشيرة بني احجيم في منطقة الرميثة في الفرات الاوسط. فهاجم رجال عشيرته مكان احتجازه وأطلقوا سراحه بالقوة بعد قتل الحرس الانكليزي، وهكذا انطلقت الثورة.
- نهايتها (نتيجتها) :
 - ✓ عمّت الثورة معظم المدن العراقية، واتخذت طابع الجهاد المقدّس.
 - ✓ لم تتمكن بريطانيا من اخماد الثورة بالقوة وكبرت الخسائر المادية والبشرية.
 - ✓ عيّنت بريطانيا بيرسي كوكس مندوباً سامياً لها، ليعتمد اسلوب التهديئة الدبلوماسية وانهاء الحكم العسكري.
 - ✓ تواصل كوكس مع أعيان البلاد لاقامة هيئة تأسيسية عراقية، لتضع دستوراً للعراق.

✓ أفتح كوكس نقيب الاشراف في بغداد، عبد الرحمن الكيلاني، بتأليف أول حكومة عراقية، ألحق بكل من وزاراتها مستشار بريطاني نافذ.

✓ من أبرز نتائجها : عقد مؤتمر القاهرة وتنصيب فيصل ملكاً على العراق.

ثانياً: معاهدة 1930 الانكليزية العراقية: (راجع الجدول المرفق)

فتح قناة السويس

أولاً: الحصول على الامتياز:

- تنصيب الخديوي سعيد باشا حاكماً على مصر، ومسارة صديقه المهندس الفرنسي فرديناند ده ليسيبس للاجتماع به واقناعه بأهمية حفر القناة.
- منح سعيد باشا امتياز حفر القناة عام 1854، لفرديناند ده ليسيبس، عبر انشاءه شركة عالمية لحفر القناة، بشرط موافقة الباب العالي.
- نصّ الامتياز على:
 - ✓ استغلال الشركة للقناة، مدّة 99 سنة، تبدأ من تاريخ افتتاحها للملاحة.
 - ✓ يُسمح للشركة الاستيلاء على الاراضي اللازمة لتنفيذ المشروع.
 - ✓ السماح للشركة بتسخير العدد اللازم من الفلاحين المصريين لتحقيق المشروع.
 - ✓ تدفع الشركة للحكومة المصرية 15% من صافي الارباح.

ثانياً: موقف الانكليز من موضوع شق القناة: (موقف الانكليز قبل الحفر)

- عارضت بريطانيا بشدّة فكرة مشروع الحفر للأسباب التالية:
 - ✓ سعي كل من فرنسا وبريطانيا للسيطرة على مصر، بسبب موقعها الجغرافي الهام الذي يتحكّم بطرق التجارة الدوليّة بين الشرق والغرب.
 - ✓ ان مشروع شق القناة يُفشل مشروع بريطانيا بمدّ خط سكة الحديد بين الاسكندرية والسويس، هذا المشروع الذي حصلت عليه في عهد الخديوي عباس الاول سلف سعيد باشا.
 - ✓ تخوف بريطانيا من تعرّض طريقها نحو مستعمراتها في الهند والشرق الاقصى للخطر، اذا سيطرت فرنسا على القناة وعلى مصر.
- لهذه الاسباب عملت بريطانيا على عرقلة تنفيذ المشروع من خلال:
 - ✓ تحريض السلطان العثماني للوقوف ضد حفر القناة.
 - ✓ اقناع السلطان العثماني ان هدف فرنسا الحقيقي هو السيطرة على مصر.
 - ✓ رفضت بريطانيا محاولات ده ليسبس باقناعها بأن شركة القناة لها صفة دولية، وبأن القناتن منطقة دولية محايدة.

ثالثاً: كيف حاربت بريطانيا المشروع؟ (موقف الانكليز خلال الحفر)

- لم تساهم بريطانيا في شراء أسهم من الشركة، وأقنعت بعض الدول الاوروبية بعدم المشاركة في شراء الاسهم.
- بعد بدء أعمال الحفر في 1859/4/25 ، حاولت بريطانيا إقالة سعيد باشا، وبدأت صحفها تهاجم نظام السخرة الذي تعرّض له الفلاحون.
- بعد استلام الخديوي اسماعيل الحكم في مصر، من بعد سعيد باشا، حاولت بريطانيا اقناع اسماعيل باشا بالتوسع في زراعة القطن، بحجّة انه أفضل للخزينة المصرية من مشروع القناة. وهكذا يتم تحويل الفلاحين المسخّرين من العمل في القناة الى زراعة القطن. كما سعت لاقناعه باسترداد الاراضي المحيطة بالقناة والتي مُنحت للشركة دون مقابل، وهكذا تُغلس الشركة الفرنسية.
- الخلاف بين اسماعيل باشا وشركة القناة:
 - ✓ اقتنع اسماعيل بوجهة نظر بريطانيا، فطرح على ده ليسبس فكرة تغيير شروط الامتياز، وخاصة من ناحية الغاء السخرة واسترجاع الاراضي الموهوبة للشركة.
 - ✓ رفض ده ليسبس الفكرة لانها تخرب المشروع، فتأزمت العلاقات بين الطرفين، فاتخذ الخديوي اسماعيل قراراً بمنع السخرة، فتوقّف العمل.

- ✓ تدخل امبراطور فرنسا نابليون الثالث، فوافق ده ليسبس واسماعيل ان يكون نابليون حكماً بينهما.
- ✓ قضى نابليون سحب أربع أخماس الفلاحين من المشروع، واسترجاع 60 ألف هكتار من الاراضي الممنوحة للشركة، مقابل تعويض يبلغ 84 ألف مليون فرنك تدفعها مصر للشركة.
- ✓ رضوخ الطرفين للتحكيم، واستئناف الشركة العمل بالمشروع، فلم تجد بريطانيا مفرّاً من الاتصياح للأمر الواقع.

رابعاً: موقف بريطانيا بعد حفر القناة:

- بعد افتتاح القناة للملاحة في 1869/1/17 ، تغير موقف بريطانيا جذرياً، لأن المعارضة لم تجد نفعاً، ولأنها أدركت أهمية القناة كمر حيوي بالنسبة لتجارتها وطرق مواصلاتها مع مستعمراتها في الهند والشرق الاقصى. (إذ أن القناة تختصر لها الكثير من الوقت والتكاليف).
- تحوّل هدف بريطانيا من منع فتح القناة الى منع السيطرة الفرنسية عليها، والعمل على اتمام السيطرة البريطانية على مصر.
- لذلك بدأت بريطانيا تتدخل في شؤون مصر الداخلية، وتغدق عليها بالقروض المالية التي كان يطلبها الخديوي اسماعيل، وهكذا غرقت مصر بالديون وأوشكت على الافلاس.

خامساً: كيف استطاعت بريطانيا الدخول الى حرم الشركة؟

- بعد غرق مصر بالديون وإقبالها على الافلاس بسبب سياسة التبذير التي اتبعها اسماعيل باشا، سنحت الفرصة لبريطانيا بالدخول الى حرم الشركة، إذ عرض الخديوي اسماعيل أسهم مصر في شركة القناة للبيع لدى شركة فرنسية.
- ترددت الحكومة الفرنسية في الانخراط في هذه الصفقة خوفاً من ردّة فعل بريطانيا.
- أقنع دزرائيلي، رئيس وزراء بريطانيا، حكومته بشراء حصة مصر في شركة القناة، إذ أن بريطانيا لها 80% من تجارة القناة.
- أبلغت بريطانيا قنصلها في مصر أن يُعلم اسماعيل باشا أن حكومته مستعدة لشراء حصة مصر في شركة القناة والتي تبلغ 44% من أسهم الشركة، بمبلغ 4 ملايين باوند استرليني.
- وافق اسماعيل باشا على العرض البريطاني سنة 1875، ودخلت هكذا بريطانيا الى حرم الشركة، وأصبحت المساهم الثاني بعد فرنسا.

سادساً: معاهدة 1936 بين مصر وبريطانيا: راجع الجدول المرفق.

الاحتلال الفرنسي للجزائر

أولاً: السياسة الفرنسية في الجزائر:

- إلحاق الجزائر بوزارة الداخلية الفرنسية:
- ✓ ألحقت فرنسا الجزائر بوزارة الحربية وعيّنت عليها حاكماً فرنسياً.
- ✓ ثم قامت بتقسيم الجزائر الى ثلاث محافظات (وهران - الجزائر - قسنطينة) وأتبعتها لوزارة الداخلية الفرنسية. (سياسة الضم)
- فتح باب الهجرة للفرنسيين:
- ✓ فتحت فرنسا أبواب الهجرة للفرنسيين لاستيطان الجزائر، فوصل عددهم الى مليون مستوطن عام 1962.
- ✓ عمدت فرنسا على جهلهم أسياد البلاد الحقيقيين، فصادرت الاراضي الزراعية الخصبة ووزعتها عليهم.
- السيطرة على الاقتصاد الجزائري:
- ✓ سيطرة الفرنسيين الذين لا يشكلون أكثر من 10% من السكّان، على 65% من الاراضي الزراعية سنة 1929.
- ✓ كان الهدف من ذلك، استعباد الشعب الجزائري وإفقاره، فسيطر المستوطنون على اقتصاد الجزائر ليتحوّل أبناء الجزائر الى فقراء عاملين في خدمة فرنسا.
- فَرَسَة الجزائر:
- ✓ جعل اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية، ومحاربة اللغة العربية.
- ✓ إغلاق العديد من المدارس الوطنية والدينية.

- ✓ عدم احترام العادات والتقاليد والاعراف الجزائرية، وفرض التجنيد الاجباري على الجزائريين وارسالهم للقتال خارج بلادهم.
- ✓ إغراء الجزائريين للتجنس بالجنسية الفرنسية، ثم إصدار قانون عام 1920، ليصبح كل جزائري مواطناً فرنسياً.

الثورة الجزائرية الكبرى (1954/11/1)

أولاً: أسبابها:

- نقمة الجزائريين على السياسة الاستعمارية السيئة التي مارسها الفرنسيون في الجزائر (القمع والاستبداد والفرنسة واستيطان الفرنسيين للجزائر).
- تأثر الجزائريين بالجوار العربي، بعد أن نالت الدول العربية المجاورة استقلالها (ليبيا، تونس، المغرب). وتحرر العديد من المستعمرات الافريقية والاسيوية، فانقلبت عدوى التحرر الى الجزائر.
- الوعي الثقافي في الجزائر، وتمسك الجزائريين بالهوية واللغة العربية، واكتساب الفرنسيين خبرة قتالية لاشتراكهم في الحروب مع الفرنسيين.
- السبب المباشر: مذبحة قسطنطينة التي تعرض لها الشعب الجزائري في أيار 1945، عندما نظم مظاهرات كبيرة تطالب بالاستقلال، فأطلق الفرنسيون النار عشوائياً وقتلوا 45 الفاً من المتظاهرين ودمروا القرى على رؤوس سكانها.

ثانياً: تأثيرها على الاوضاع الداخلية الفرنسية:

- ألحقت الثورة خسائر مادية على وبشرية جسيمة على الفرنسيين والجزائريين.
- وهذه الخسائر أثرت في أوضاع فرنسا السياسية الداخلية، إذ أثارت الخلافات بين الاحزاب الفرنسية المعتدلة والمعارضة.
- كما أدت إلى أزمات وزارية وضعف الحكومات وإلى إسقاط الجمهورية الرابعة وقيام الجمهورية الخامسة وعودة الجنرال ديغول الى سدة الرئاسة عام 1958.

ثالثاً: كيف انتهت الثورة؟

- دور الجنرال ديغول:
 - ✓ اعترف في أيلول 1959 بحق الجزائريين في تقرير مصير بلادهم، عن طريق الاستفتاء.
 - ✓ أعلن في 2 1960 عدم معارضته لقيام جمهورية جزائرية مستقلة، لكن كبار الضباط الفرنسيين رفضوا ذلك وحاولوا الاطاحة بديغول، الذي تمكن من القضاء على معارضيه.
 - ✓ وافق في نيسان 1961 على التفاوض مع الحكومة الجزائرية المؤقتة، بعد أن أسفر الاستفتاء عن أكثرية كبيرة لصالح الاستقلال، رغم جهود المستوطنين المعاكسة لذلك.
- إتفاقية إيفيان:
 - ✓ بدأت المفاوضات في إيفيان في أيار 1961، حيث رفض الجزائريون أنصاف الحلول.
 - ✓ كما رفضوا اقتطاع الصحراء الجزائري أو إخضاعها لاتفاق خاص.
 - ✓ وأصرّوا على الاستمرار غي إطلاق النار حتى تحقيق الاستقلال التام الناجز لبلادهم.
 - ✓ في 19/3/1962 توقف إطلاق النار وأذيعت اتفاقية إيفيان، ومن أهم بنودها:
 - ❖ إعتراف فرنسا باستقلال الجزائر مع الصحراء ابتداء من 1/7/1962.
 - ❖ جلاء القوات الفرنسية عن الجزائر بعد ثلاث سنوات من تاريخ توقيع الاتفاقية.
 - ❖ يكون لفرنسا وضع مميز في الجزائر: علاقات مميزة، قواعد عسكرية، ومصالح اقتصادية وثقافية.
 - ✓ نجحت المفاوضات وتم توقيع اتفاقية إيفيان، وأعلن استقلال الجزائر في أول تموز 1962، بعد ثورة كلفتها مليون شهيد. وأصبحت الجزائر جمهورية مستقلة برئاسة أحمد بن بلاء، ودخلت الى جامعة الدول العربية والى هيئة الامم المتحدة.

قيام المملكة العربية السعودية

أولاً: شبه الجزيرة العربية في مطلع القرن العشرين:

- كانت شبه الجزيرة العربية في مطلع القرن العشرين تابعة للدولة العثمانية، اسماً فقط، إذ إن الحكم الفعلي كان بيد الامراء المحليين في المناطق:
 - ✓ منطقة نجد موزعة بين آل سعود في الرياض وآل الرشيد في شَمَر.
 - ✓ منطقة عسير تحت حكم الادارسة.
 - ✓ منطقة اليمن تحت حكم آل حميد الدين
 - ✓ منطقة الحجاز تحت حكم الهاشميين
 - ✓ سواحل شبه الجزيرة العربية الجنوبية والشرقية كانت تقوم فيها امارات متفرقة مرتبطة مع بريطانيا بمعاهدات خاصة.

ثانياً: الحركة الوهابية: هي حركة اجتماعية، دعت الى العودة الى الاصول الدينية الاسلامية، ونبذ كل البدع الدينية التي تعرّض لها الدين الاسلامي (حسب رأيها)، والى توحيد القبائل العربية تحت راية الاسلام الحقيقي.

- أسس هذه الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في القرن 18 في نجد، فاكتسب مذهب جمهوراً من الانتصار على رأسهم محمد بن سعود (أمير منطقة الدرعية).
- حمل السعوديون لواء الدعوة للحركة الوهابية، ويعتبر محمد بن سعود هو مؤسس دولة آل سعود، وبعد وفاته خلفه ابنه عبد العزيز وواصل تبنيه للدعوة الوهابية، فاستولى على الرياض وفتح الاحساء.
- عام 1803، شنّ الوهابيون هجوماً على مكة، فسقطت المدينة المنورة بأيديهم.
- انتهت الدولة العثمانية لخطرهم وأرسلت حملة بقيادة محمد علي باشا والي مصر للقضاء عليهم، حيث استطاع الانتصار عليهم وهدم عاصمتهم الدرعية عام 1818.

ثالثاً: كيف استطاع عبد العزيز بن سعود تأسيس المملكة العربية السعودية؟

- استعادة منطقة نجد والقضاء على آل الرشيد:

- ✓ بعد هزيمة آل سعود أمام محمد علي، تمكّن آل الرشيد من السيطرة على نجد وإجلاء آل سعود عن موطنهم الاصلي.
- ✓ استقر آل سعود في الكويت، وتحينوا الفرص لاسترجاع ما فقدوه، وفي عام 1901 تمكّن عبد العزيز بن سعود من انتزاع الرياض من آل الرشيد، ومن استعادة مناطق نجد واحدة تلو الاخرى.
- ✓ عام 1913 استولى على منطقة الاحساء، وعام 1921، قضى نهائياً على آل الرشيد وأعلن نفسه ملكاً على نجد وملحقاته.

- الصراع بين عبد العزيز والشريف حسين:

- ✓ اصطدم عبد العزيز مع الشريف حسين، فبعدالعزيز اراد توحيد شبه الجزيرة العربية تحت سيطرته، بينما عمل الشريف حسين على توحيد البلاد تحت زعامته.
- ✓ أعلن الشريف حسين نفسه ملكاً على العرب عام 1916، لكن بريطانيا لم تعترف به الا ملكاً على الحجاز.
- ✓ عام 1919 حصل الاصطدام عندما انقضّ ابن سعود على قوات الشريف حسين فتدخل الانكليز لوقف المعارك.
- ✓ تحالف الشريف حسين مع آل الرشيد، ولكن بعد ان تمّ القضاء عليهم عام 1921 ان جهّز ابن سعود حملة للقضاء على الشريف حسين.
- ✓ عام 1924، هاجمت جيوش آل سعود الحجاز، وسيطرت على الطائف ثم على مكة المكرمة حيث بايع شيوخها وعلمائها عبد العزيز
- ✓ ثم حاصر عبد العزيز جدة والمدينة المنورة لمدة 10 أشهر، فسقطت المدينتان وفرّ الملك علي ابن الشريف حسين الى العراق (إذ ان والده كان قد سلّمه الحكم قبل ذهابه)
- ✓ في 1926، اجتمع الناس من مختلف انحاء الحجاز في المسجد الحرام في مكة، وبايعوا السلطان عبدالعزيز ملكاً على الحجاز فاصبح لقبه ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاته.

• ضم عسير وعلان المملكة العربية السعودية:

- ✓ كان آل حميد الدين في اليمن يطمعون في ضم منطقة عسير الى حكمهم، فاستغلوا وفاة محمد الادريسي حاكم عسير عام 1923، لمهاجمة عسير وضمها الى اليمن.
- ✓ لجأ الادارسة الى السعوديين للمساعدة، ووضعوا أنفسهم في حماية آل سعود. فلبى عبد العزيز الطلب ووضع عسير تحت الحماية السعودية بعد ابرام اتفاقيتين بذلك 1926 و1930.
- ✓ في 18 ايلول 1932 صدر مرسوم ملكي بتوحيد نجد والحجاز وعسير في دولة واحدة أطلق عليها اسم المملكة العربية السعودية وعلى رأسها الملك عبدالعزيز بن سعود.

رابعاً: منجزات الملك عبد العزيز بن سعود:

- ✓ لم يقبل حاكم اليمن الامام يحيى بضم عسير الى السعودية فنشبت الحرب بين الدولتين عام 1934، فغلب السعوديون.
- ✓ تدخل العرب وتم توقيع اتفاقية الطائف في ايار 1934، اعترف بموجبها إمام اليمن بحدود المملكة العربية السعودية الجديدة.
- ✓ كان عبد العزيز قد عقد اتفاقية المحمّرة عام 1922، مع العراق لتسوية الحدود عن بين الدولتين.
- ✓ في ايار 1927 عقدت بريطانيا مع ابن سعود معاهدة جدة، اعترفت فيها بابن سعود ملكاً على الحجاز ونجد وملحقاته.
- ✓ قام ابن سعود بعقد معاهدات مع بعض الدول العربية والاجنبية لتعزيز مركزه الدولي.
- ✓ بعد تأسيس المملكة، بدأ عبد العزيز بتنظيم مملكته وتطوير الحياة الاجتماعية فيها، ولكن موارد الدولة كانت قليلة ومقتصرة على موسم الحج.
- ✓ عام 1944، بدأ استخراج النفط في السعودية، فتدفقت الاموال الى المملكة.
- ✓ ساعدت هذه الاموال الملك على القيام بمنجزات كبيرة مثل:
 - تطوير المواصلات
 - توطين البدو
 - انماء التعليم
 - الاهتمام بالنواحي الاقتصادية وخاصة الزراعة والصناعة
 - تأمين حرية الحج للمسلمين الراغبين في زيارة الاماكن المقدسة في مملكته